



مجلة البدر العدد 08 شهر ديسمبر سنة 2009م صفحة 84-106

في هذا العدد

عودة ملوك الطوائف



منطلقات أساسية في النجاح الدراسي



أحاديث الأبواب



المصطلح العلمي العربي : تعريبه

ترجمته ووضعته في العصور الذهبية



خطر تتبع الرخص على دين المسلم

أرض الكفائف

علم طاقة المكان

تقديم

الحب ماء الحياة ، وغذاء الروح ، وقوت النفس .
تعكف الناقة على حوارها بالحب ، ويرضع الطفل ثدي أمه بالحب وتبني الحمرة عشها بالحب ، بالحب تشرق الوجوه ، وتبتسم الشفاه ، وتتألق العيون . الحب قاض في محكمة الدنيا ، يحكم للأحباب ولو جار ، ويفصل في القضايا لمصلحة المحبين ولو ظلم ، بالحب وحده تقع جماجم المحاربين على الأرض كأنها الدنانير ، لأنهم أحبوا مبدأهم ، وتسيل نفوسهم على شفرات السيوف ، لأنهم أحبوا رسالتهم ، أحب الصحابة والمنهج وصاحبه ، والرسالة وحاملها ، والوحي ومنزله ، فتقطعوا على رؤوس الرماح طلبا للرضا في بدر ، وأحد ، وحنين ، وهجروا الطعام ، والشراب ، والشهوات في هواجر مكة ، والمدينة ، وتجاؤوا عن المضاجع في ثلث الليل الغابر ، وأنفقوا طلبا لمرضاة الحبيب . فأين نحن منه اليوم عربا و مسلمين .
بالحب صاح حرام بن ملحان مقتولا : فزت ورب الكعبة ! ، بالحب نادى عمير بن الحمام إلى الجنة مستعجلا : إنها حياة طويلة إذ بقيت حتى أكل هذه الثمرات ! ، بالحب صرخ عبد الله بن عمرو الأنصاري : اللهم خذ من ذي هذا اليوم حتى ترضى ! . لما أحب الخليل - عليه الصلاة والسلام - صارت له بردا وسلاما ، ولما أحب الكليم موسى - عليه السلام - انفلق له البحر ، ولما أحب خاتمهم حن له الجذع ، وانشق له القمر .
الحب عذبه عذاب ، واستشهاده شهد لأنه محب . انها صرخات في وجه من ابطله بيننا ولم يظهر إلا الحقد . بالحب يثور النائم من لحافه الدافئ ، وفراشه الوثير لصلاة الفجر ، بالحب يتقدم المبارز إلى الموت مستقتلا الحياة ، بالحب تدمع العين ، ويحزن القلب ، ولا يقال إلا ما يرضي الرب ، الحب كالكهرباء في التيار يلمس الأسلاك فإذا النور ، ويصل الأجسام فإذا الدفء ، ويأشُر المادة فإذا الإشعاع ، الحب كالجاذبية به يتحرك الفلك ، وتتصاحب الكواكب ، وتتألف المجموعة الشمسية ، فلا يقع بينها خصام ولا قتال ، بالحب تتأخى الشمس في المجرة ، فلا صدام هناك ، ويوم ينتهي الحب يقع الهجر والقطيعة في العالم ، وسوء الظن والريبة في الأنفس ، والاتقباض والعبوس في الوجوه ، يوم ينتهي الحب لا يفهم الطالب كلام معلمه العربي المبين ، ولا تدعن المرأة لزوجها ولو سألها شربت ماء ، ولا يحنو الأب على ابنه ولو كان في شدة الأسد ، يوم ينتهي الحب تهجر النحلة الزهر ، والعصفور الروض ، والحمام الغدير ، يوم ينتهي الحب تقوم الحروب ، ويشتعل القتال ، وتدمر القلاع ، وتذبح الحصون ، وتذهب الأنفس والأموال ، ويوم ينتهي الحب تصيح الدنيا قاعا صفصفاً ، والوثائق صحفا فارغة ، والبراهين أساطير ، والمثل ترهات ! . لا حياة إلا بالحب ، ولا عيش إلا بالحب ، لا بقاء إلا بالحب ، إذا أحببت شممت عطر الزهر ، ولمست لبن الحبر ، وذقت حلاوة العسل ، ووجدت برد العافية ، وحصلت أشرف العلوم ، وعرفت أسرار الأشياء . فلا قيمة لنا بين العالمين إن فقدنا هذه القيمة السامية فإذا كرهت صارت كل كلمة عندك جارحة ، وكل تصرف مشبوها ، وكل حركة مشكوك فيها ، وكل إحسان إساءة . المحب هجره وصال ، وغضبه رضا ، وخطيئته إحسان ، وخطؤه صواب .

عودة ملوك الطوائف

قد يتساءل المرء لأنه قليلا ما يتذكر أو قد يتجاهل مأساة الأمة الإسلامية بفقدانها وتضييعها جنة الأندلس، بعدما كانت أرضا يذكر فيها اسم الله وتعلو فيها راية الإسلام قرابة ثمان قرون، وبالتحديد من 92 هـ / 711م إلى 897 هـ / 1492م، مأساة لم يكن أحد يتصور ولا يصدق ولا يتقبل حثياتها، ولم تخطر حتى في بال الفاتحين الأولين، ولم يدرك خطورتها أولئك الذين عايشوها في جغرافيتها، أو كانوا في زمانها ولا حول ولا قوة لهم، أو من أولئك الذين نسجوا خيوطها وسجل التاريخ أسماءهم في زمرة الخونة الكفرة، ولنا في هذه المأساة موعظة، وفي هذا يقول الشاعر الأندلسي أبو البقاء الرندي :

يا غافلا وله في الدهر موعظة إن كنت في سنة فالدهر يقظان

فالأندلس ضاعت، وأتهمنا مسلميها وحكامها، وأصدرنا أحكامنا عليهم، وتناسينا أو أننا لم ندرك بعد أن المأساة تتكرر في زماننا وأمام مسامعنا وأنظارنا بالصوت وبالصورة وعلى المباشر، ففلسطين أندلسنا اليوم، وملوك الطوائف فيها هم زعماء وقادة الفصائل الفلسطينية المتناحرة على السلطة، فكل واحد منهم يرى في تياره أوحزبه أنه يملك شرعية تاريخية أو سياسية أو دينية، فخالهم حال الأندلسيين أو أمر، من كان يتصور أو يصدق ما يحدث بفلسطين اليوم، فالיום إما أن تكون ممن يعيشون في جغرافيتها، أو يعايشون حثيات مأساتها، أو من أولئك الذين ينسجون خيوطها بالكلمة أو بالفعل أو يزكون أحد الفرقاء، فالأمر سواء .

إن الفرقة هي مأساة الأمة، وهي التي أنتجت وغطت هذا الصراع السياسي بين الفصائل الفلسطينية، وأعطتهم الحجة للتستر وراء قناعات شخصية ومصالح خاصة، فمصلحة الأمة الإسلامية بريئة مما يفعلون ومما يتسابقون نحوه، ومن ذا الذي يملك حق التفاوض على القدس، وإن ادعى ذلك فمن أعطاه هذا الحق، فالقدس ملك للمسلمين جميعا، فلكم في السلطان العثماني عبد الحميد الثاني عبرة، يوم أن قال أن فلسطين ليست ملكا للسلطنة العثمانية فهي أرض للمسلمين ولا أملك فيها شبرا، ولكم في أحد الشيوخ المقدسيين مؤخرا عبرة أشد وأوقع، وهو أب لشهيد وآخر في السجن، حيث هددوه وأغروه على أن يبيع بيته المقدسي العتيق لمؤسسة صهيونية، فأبى وقال والله لن أقبل هذا الأمر إلا إذا أتيتموني بوثيقة قبول وتنازل موقعة من طرف جميع المسلمين، فموقف هذا المقدسي يحمل دلالة الرفض القاطع للتنازل أو تفاوض، فهذا الموقف يذكرنا بالمقولة المشهورة للمعتمد التي سجلها له التاريخ والذاكرة الإسلامية، حيث قال : " والله لأن أرعى الجمال في الصحراء أحب إلي من أن أرعى الخنازير في قشتالة "

قد يتساءل الآخر عن العرب والمسلمين، ألا يوجد بين ظهرانيهم اليوم من يحاكي مقولة المعتمد وموقف هذا الشيخ المقدسي، بالتأكيد ليس بعد، وخاصة في أيامنا هذه، ربما وجد هذا الذي يسأل عنه منذ عقود، لما كانت فلسطين قضية الأمة الإسلامية ككل، ولكن منذ أن أحتوتها الصهيونية العالمية وحولتها إلى قضية عربية فقط، ثم مسألة تخص دول المواجهة والتي أغرقت في غياهب مبدأ الأرض مقابل السلام منذ إتفاقية كامب ديفيد، فدول المواجهة لم تنقد فلسطين ولم تحافظ على القضية، فخالها كحال بني مريـن



وبني زيان وبني حفص ببلاد المغرب، الذين دخلوا في دوامة من الفوضى وكثرة الإضطرابات والحروب الداخلية، والتوسع على حساب بعضهم البعض، بالإضافة إلى الأوضاع الاقتصادية المزرية والتي حالت دون تمكنهم من انقاد الأندلس بل جعلتهم عاجزين حتى عن حماية سواحلهم، وتركت الأندلس تواجه قدرها بنفسها، وغرناطة تستغيث، لقد ضيع المغاربة الأندلس بعد الموحدين، وودفت القضية بأرضهم، وبقيت المأساة، كما ضيع المشاركة فلسطين بعد سقوط الدولة العثمانية .

لقد أفرغت القضية الفلسطينية من محتواها وما كانت تستند عليه، وتقلص مددها وتراجعت دفاعاتها وفككت قواعدها، وحولها الصهاينة من قضية أمة إلى مجرد مشكلة لاجئين، وأنها شأن لا يخص إلا الفلسطينيين وحدهم، وقدمتها إلى المجتمع الدولي في قالب صراع على الأرض بين اليهود والفلسطينيين .

ولم تتوقف الصهيونية عند هذا الحد، بل نقلت الصراع إلى داخل البيت الفلسطيني، وأيقظت الفتنة في صفوفهم وغذتها ووجهتها، فسمحت للنشطاء منهم وآخرون بالعودة من الشتات لفصلهم عن إخوانهم، الذين لا يزالون يعانون من الفرقة ويحلمون بالعودة، كما حلم بها مهاجرو الأندلس فيما مضى .

فالسلام الصهيوني تم تحت غطاء إتفاقية السلام بواشنطن 1993م، حيث قال في هذه المناسبة الرئيس كلنتون مذكرا العالم المسيحي والإسلامي : (كما هو مكتوب عندكم في القرآن، وذكر الآية القرآنية " وإن جنحوا للسلم فأجح لها ")، فهز بها المشاعر الحية والذاكرة الجماعية للأمة الإسلامية، فخطاب كلنتون عمق الجرح الذي تسبب فيه الجنرال الفرنسي غورو يوم أن قال أمام قبر صلاح الدين: " ها قد أتينا يا صلاح الدين " ، فالرسالة واضحة، فهم يذكروننا بها، فهو جواب تاريخي لصلاح الدين والأمة، الذي جنح للسلم من موقع قوة يوم كنا الأعلون، ولكن اليوم نحن مستضعفون، فالجنوح للسلم هزيمة لأنه مفروض، والقبول به خضوع للأمر الواقع، فدعاة السلام من الفرقاء وغيرهم يتسترون وراء سراب الأرض مقابل السلام، فإنهم لا يجنون لا الأرض ولا السلام، فما عساهم أن يقدمون للقضية إن لم يشاركوا في نسج خيوط هذه المأساة، لأنهم - مثل ملوك الطوائف بالأمس - لم يبق في أيديهم إلا ما هو ضمان (المقري - نوح الطيب) فالمأساة واحدة .

وهذا لا يعني بأن نندفع ونتهور وراء دعاة الجهاد المشحون بالخطب المبيشة، فدماء شهداء الأمة العزل لم تستطع وقف المأساة، ولن تستطيع، لأن الأمة في محاض، فالأمة قد اجتمعت على الإختلاف، فطريق هذا النوع من الجهاد ما جنينا منه إلا الفرقة وتشتت الشمل وتفرق الكلمة، حتى لا أقول قد قدم خيوطا للتسريع في نسج المأساة من حيث لا ندري، فالجهاد له شروطه يعرفها العام والخاص، وهو فرض عين على كل أبناء الأمة، ولا يكون النصر إلا إذا تجمعت أسبابه، ولا كفالة ولا وصاية في الجهاد .

فإعلان الوزير أبوالحزم بن جمهور سقوط الدولة الأموية بالأندلس أعطى اشارة البدء لكل أمير من أمراء الأندلس في السباق نحو التشتت والفرقة والصراع، فشجع هذا الوضع الماليك المسيحية وشرعت في التوسع على حساب المسلمين ودشنت انتصاراتها باحتلالها لطليطلة 478هـ / 1085م ، والتي كانت تمثل رمز تجمع القوة الإسلامية وقاعدتها الجهادية المتقدمة منذ الفتوحات الإسلامية، والتي كانت نقطة إلتقاء جيشا طارق وموسى بن نصير أيام فتح الأندلس وتطويق المسيحيين، وهذا ما حدث للقدس، التي تركت بعد حرب جوان تواجه مصير طليطلة بعد فشل الأنظمة العربية،

وصية أسد إلى ابنه

ولدي إليك وصيتي عهد الأسود العز غايتنا نعيش لكي نسود و عريننا في الأرض معروف الحدود فاحم العرين و صنه عن عبث القروذ أظفارنا للمجد قد خلقت فدى و نبونا سُتت بأجساد العدى و زئيرنا في الأرض مرهوب الصدى نعلي على جنث الأعادي السوددا هذا العرين حمته آساد الشرى و على جوانب عزه دمهم جرى من جار من أعدائنا و تكبرا سقنا إليه من لضراغم محشرا إياك أن ترضى الوفى أو تستكبن أو أن تهون لمعتد يظأ العرين أرسل زئيرك و ابق مرفوع الجبين و التم جروحك صامتاً و انس الأئين مزق خصومك بالأظافر لا الخطاب فإذا فقدت الظفر مزقه بنباب و إذا دعيت إلى السلام مع الذئاب فارفض فما طعم الحياة بلا ضراب اجعل عرينك فوق أطراف الجبال ودع السهول ... يجوب في السهل الغزال لا ترتضي موتاً بغير ذرى النصال نحن الليوث قبورنا ساح القتال ولدي إذا ما بالسلاسل كبلوك و رموك في قعر السجون وعذوبك و براية الأجداد يوماً كفتوك فغداً سينشرها و يرفعها بنوك إياك أن ترعى الكلا مثل الخراف أو أن تعيش منعماً بين الضعاف كن دائماً حراً أياً لا يخاف و خض العباب و دع لمن جبنوا الضفاف هذي بنى مبادئ الآساد هي في يديك أمانة الأجداد جاهد بها في العالمين و نادي إن الجهاد ضريبة الأسياد

وصية خروف إلى ابنه

ولدي إليك وصيتي عهد الجدود الخوف مذهبنا نخاف بلا حدود نرتاح للإذلال في كنف القيود و نغاف أن نخيا كما تخيا الأسود كن دائماً بين الخراف مع الجميع طاطى و سر في درب ذلك الوضع أطع الذئاب يعيش منا من يطيع إياك يا ولدي مفارقة القطيع لا ترفع الأصوات في وجه الطغاة لا تحك يا ولدي و لو كوا الشفاه لا تحك حتى لو مشوا فوق الجباه لا تحك يا ولدي فذا قدر الشياه لا تستمع ولدي لقول الطائشين القائلين بأنهم أسد العرين الثائرين على قيود الظالمين دعهم بني و لا تكن في الهالكين نحن الخراف فلا تشتتكن الظنون نخيا و هم حياتنا ملء البطون دع عزة الأحرار دع ذاك الجنون إن الخراف نعيمها ذل و هون ولدي إذا ما داس إخوانك الذئاب فاهرب بنفسك و انج من ظفر و ناب و إذا سمعت الشتم منهم والسياب فاصبر فإن الصبر أجر و ثواب إن أنت أتقتت الهروب من النزأل تخيا خروفاً سالماً في كل حال تخيا سلباً من سؤال و اعتقال من غضبة السلطان من قبل و قال كن بالحكيم و لا تكن بالأحمق نافع بني مع الورى و تملق و إذا جُزرت إلى احتفال صفق و إذا رأيت الناس تنهق فانهرق انظر تر الخرفان تخيا في هناء لا ذل يؤذيها و لا عيش الإماء تمشي و يعلو كلما مشت الغتاء تمشي و يجدها إلى الذبح الحداء ما العز ما هذا الكلام الأجوف من قال أن الذل أمر مقرف إن الخروف يعيش لا يتأفف ما دام يُسقى في الحياة و يُغلف

التي كانت تدعي أنها تحمل راية الوحدة العربية، أوتدعو إليها، شعار كثيرا ما ضر بالقضية الفلسطينية، وشتت شمل الأمة الإسلامية، فكانت بذلك بداية لمأساة فلسطين وأندلستها، والدور آت لضياح الضفة الغربية، وقد يكون بإدماجها في دولة مجاورة، أو تفكيكها إلى كونتونات إسلامية ومسيحية أو علمانية، وهذا أمر ليس ببعيد، حتى تسهل عملية غرظة غزة، للتخلص من الوجود الإسلامي نهائياً، فالرئيس بوش الإبن قال أنا لا أستطيع أن أتصور دولة فلسطينية مقعرة كالجبين السويسري، فهو يريد لها دويلات، بل أقول دويلات الطوائف .

فالعلم الإسلامي يمثل ثلث المجتمع الدولي ، وفيه قوى إسلامية قادرة على الرد والدفاع بشكل أو بآخر، فأخراجه وإبعاده من القضية الفلسطينية بالشكل الذي عرفناه، والذي همل له العرب بوعي أو بدون وعي، مثلاً هملوا بالعدوتين لنهاية الحكم الأموي بالأندلس سنة 422 هـ / 1031م، الذي كان جامعاً شمل المسلمين وموحدا لقوتهم، حيث كانت هذه الدولة قوة مركزية وحصنا منيعا في المغرب الإسلامي في وجه التوسع الصليبي لفترة طويلة، الذي رفعت حملاته المتتالية على الأندلس شعار حروب الإسترداد، فالمبدأ كان عندهم أن يسترد حق ضائع منذ قرون، بينما نحن تراجعنا عن حق ضاع منا منذ عقود فقط .

فإسترجاع الفونسو ومن خلفه بلاد الأندلس بعد مضي قرون طويلة على إسلامها إنه أمر يستحق الوقوف والتبصر أمام هذه القدرة على الثبات على المبدأ، وعلينا الإعتراف بالآخر، ودراسة أسباب إنتصاراته، ومعرفة نقط ضعفه وقوته، فهم يعرفوننا كمعرفة الأب لأبنائه، لقد استوعبوا حضارتنا وتاريخنا، فأصبحنا تلاميذة لهم بعدما كنا معلمهم، فالعلة فينا، حيث لايزال منا من يعتبر دراسة الحضارة الغربية وتاريخها كفرا، ولكن شتان بين العاقل والمعتوه.

فالغرب بدون الشعوب الإسلامية الأخرى هم قليل، وحتى لو كانوا أكثر من أعطاهم حق التمثيل أوالتفاوض، ربما كسبوه بالتقادم، فلا وصاية على الأمة، فالحقيقة الجغرافية لا تعلق على الحقيقة التاريخية، فالقدس هي نواة وإسمت وحدة الأمة الإسلامية، فمنها البداية وفيها النهاية .

منطلقات أساسية في النجاح الدراسي

د. ناصر بلبوخاري – جامعة بشار



إن أي شخص يرغب في أن يحقق نجاحا ما في حياته فعليه أن يبحث عن نماذج حية من واقعه تكون قد أثبتت هذا التفوق و النجاح، فتكون تلك التجارب قريبة منه تصلح لأن يقتدي بها.

وإنه ليس هناك أحسن من النبي ص- وصحابته عليهم الرضوان قدوة لنا و لكن النفس البشرية في كثير من الأحيان تحدثنا بأن هذا الجيل قد تفوق و اختاره الله سبحانه وتعالى ، فهي نماذج بعيدة الشقة وخاصة عندما نطالع في سيرهم فنجد أنفسنا بعيدين كل البعد عن حالهم، و لذلك فإن تقرب هذه النماذج المعاصرة يعطي نوعا من الثقة المتجددة في إمكانية الوصول و اجتياز التحديات، فتخيّل معي أن هناك واديا سميقا تعيش فيه وحوش ضارية و حيوانات مفترسة فهذا الحديث يوحي بأنه من المستحيل قطع هذا الوادي وحتى و إن قرأت في أساطيره أن شجاعا قد

خاض بنجاح غمار هذه التجربة في غابر الأزمان، و لكنك ستغير رأيك إن علمت أن جارك الذي تعرف نسبه و حسبه و قدراته و مهاراته قد قطع هذا الوادي فيصبح نموذجا حيا قريبا منك فيعطيك الثقة الكاملة في الاعتقاد بإمكانية تحقيق هذا الهدف و النجاح فيه.

كما يجب أن تتوفر في اختيار النموذج المعاصر صفة التميز و الإبداع و من كمال ذلك أن تحصل أيضا على قدوة أخرى قريبة تكون قد قضت نجحها حيث تم إحصاء حسناتها و سيئاتها بشهادة الناس عليها لأن الحي لا تؤتمن عواقبه.

و من شروط الاقتداء بالنموذج الحي الارتباط العميق بمسببات النجاح و السلوك و الانجاز لا الشخص بحد ذاته، حتى إذا تراجع هذا الشخص عن مبادئه فيكون الاقتداء بسلوكه الحميد لا إمعة تابعا و لكن لا بد من توطين النفس أي إذا أحسن أن تحسن ، إذا أساء أن تحسن، في إتباع دقيق لمبادئ و أسس هذا النجاح.

و إن مفهوم النجاح هو مفهوم إيجابي ينطلق فيه العاقل من تحقيق الرضا التام بين ما تريد و ما هو حاصل و لتبسيط هذا المفهوم فالنجاح ما هو إلا رحلة يقطعها البشر من أحلامهم إلى حقائق يأملونها و يحسون بالسعادة بتحقيقها، و في مسار النجاح تعترض الإنسان تشابك في الأحاسيس و المفاهيم. فإذا لم يستطع الشخص أن يحدد أحلامه بدقة لا يمكنه أن يتحدث عن خطة للنجاح ، فأول مراحل هذه الخطة هي تمييز ذلك الحلم الرئيسي من بين كل الأحلام الأخرى، هذا الحلم الذي إن لم يحققه و حقق غيره لا يكون راضيا عن حقيقته و عن نفسه. فالاجتهاد في تحديد هذه الأحلام و صياغتها في أهداف و ترتيبها هي أحد أهم مراحل التخطيط للنجاح، فتحويل الحلم إلى حقيقة يقتضي أولا معرفة خطوات هذا النجاح بتحديد مؤشرات تدل على أنك في الطريق الصحيح نحو الهدف و شواهد تبين لك مدى التزامك بالوقت في تحقيق الانجاز.



ثانياً: القدرة على تمييز و ملاحظة هذه المؤشرات الايجابية للنجاح التامة و الجزئية منها و يحضرنى في هذا المقام مثل ذلك الحارس لمرمى كرة القدم الذي يملك مهارة عالية في اقتناص أي كرة مها كان شكل و قوة قذفها و لكنه بعدما يحصلها و يبذل جهدا في ذلك يرميها بسهولة داخل شبابه ، فإن عدم إدراكه لقيمة النجاح الذي حققه يجعل التفريط فيه سهلا .
وإننا عندما نتحدث عن النجاح في الدراسة لابد أن نستعرض سبع منطلقات أساسية لتحقيق هذا التفوق و التميز:

1-الأعمال بالنيات

استحضرت قلبك و صحح نيتك في طلب العلم و اعلم أن ملائكة الرحمن لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع. و إخلاص النية مطلوب في جميع الأعمال فالرسول -ص- يحدثنا عن ذلك في حديثه الشريف " إنما الأعمال بالنيات و إنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله و رسوله فهجرته إلى الله و رسوله و من كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه" رواه الشيخان.

2-مواجهة المحن و التحديات

فهي التي تصقل المواهب و تمني القدرات و تقده العقول و تكسب الفرد بمواجهتها المزيد من التجارب و التي تشكل وقودا مستمرا، فغياب التحدي و التنافس في طريق النجاح يضعف الهمم و يثبط العزائم و يؤدي إلى التراخي والكسل و الإحباط.

إن أسلوب طلب العلم في العصور الأولى كان مبنيا على الرغبة فيلجأ العلماء إلى صناعة هذه التحديات لوحدهم ، فكلما تجاوزوا محنة حققوا لنا كفاءة و معرفة جديدة.

أما اليوم في العصر الحديث فقد أنتج التعليم الأكاديمي نظاما جديدا في تحديات تعليمية مستمرة في كل دورات الدراسة من خلال اجتياز فصول معينة و هناك امتحانات و اختبارات محددة ولكنها قد تعدوا عند البعض طريقة لتحقيق القدر الأدنى لاجتيازها وهذا مخالف لطلب العلم الحقيقي في ملء محتوى الشهادة العلمية المراد تحصيلها، فالله سبحانه و تعالى قد خلقنا في هذا الكون و جعل هذه التحديات فتنة لنا حتى يميز الخبيث من الطيب و هي أيضا عديدة و متنوعة حسب قدرات البشر.

3-الجدية و النشاط

هي التي تعكس مدى اهتمام الشخص بتحقيق الأهداف و التزامه بالمشروع لأن الخطة و الهدف يصدقها و يكذبها الرغبة الحقيقية المتمثلة في الجدية في طلب المعالي و النشاط المستمر في تحقيق الانجازات.

و الرسول -ص- يوصينا بأن ندعو صباح مساء و أن نقول اللهم إنا نعود بك من الهم و الحزن و نعود بك من العجز و الكسل و نعود بك من الجبن و البخل و نعود بك من غلبة الدين و قهر الرجال.

4-التخطيط و التنظيم

إن تفعيل التخطيط متوسط المدى(السنوي) في الدراسة يجسده تنظيم البرنامج الأسبوعي و الشهري، و لا يتأكد ذلك إلا بالممارسة اليومية، و من السلبيات في إدارة التخطيط إذ تحولت اليوميات إلى كراسات لكتابة المحاضرات و التعليل و صارت تؤدي وظائف عديدة ما عدا البرمجة.

وإن أعمال و أنشطة أي شخص تنقسم إلى قسمين أساسيين من حيث الأهمية و الاستعجال و جمع هاتين القمتين تمكن من ترتيب الأوليات في الدرجات المتوالية الآتية : مهم-عاجل ، مهم-غيرعاجل ، غير مهم-عاجل ، غير مهم-غير عاجل.

وصياغة هذه الأولويات في الخماسة اليومية في ورقة إدارة التخطيط كفيلا بأن يتدرب الإنسان على مهارة التخطيط و إدارته و تخصيص الوقت الكافي للمتابعة الدقيقة في مراجعة الخطط.

ولا يمكن لأي خطة للنجاح الدراسي أن تتحقق إلا إذا اعتمدت على قاعدتين مهمتين:

أ-الاعتقاد بأن هذه الخطة تحقق النجاح ب-الإشهاد: أي أن تشهد شخصا تحبه و يحظى بتقنتك و لا يفشى أسرارك فيساعدك على مراجعة الأهداف و يحاسبك على الانجاز، لأن الإنسان بمفرده قد يغشش نفسه و المؤمن مرآة أخيه و مدعاة النظر إلى المرأة هي ملاحظة الحال و تقويمه كتصحيح الهدام و تصفيف الشعر.

5-إدارة الوقت

غذت هناك مفاهيم كثيرة للوقت جسدها أمثال و حكم تقول أن الوقت من ذهب و أن الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك و في الحقيقة هو الحياة، هو الدقائق و الثواني التي نعيشها و إذا أردت أن تعرف قدرتك في إدارة الوقت فانظر إلى كم من الوقت الذي تسيطر عليه.

واعلم أن أي شيء نفيس ينفق بحرص و تقشف، كذلك الوقت لابد أن ينفق بسرعة 60 ثانية في الدقيقة.

و احذر من الفراغ لأنه أحد النعم التي يعين فيها كثير من الناس لأنك به تصبح غير قادر على قول "لا" و بداية النجاح أن تصبح هذه الكلمة ملكا لك داعمة لقدراتك، لتعيش في حدود خطتك و تشترك مع الآخرين في همومهم و أحزانهم وكذا أفرحهم دون أن يقع ذلك على حساب منظومتك اليومية.

6-المثابرة

النفس بطبيعتها تميل فاجعل من تخطيطك أوقاتا للاسترجاع فهي كفيلا بتقليل لحظات الفشل و جعلها أوقاتا للتقييم و النهوض من جديد بأسلوب و طرق مختلفة تعمل فيها على إعادة الكرة تلو الكرة دون ملل و لاكلل فرما تيأس و تترك نهجك و أنت على بعد خطوتين من الهدف دون أن تدري ، وخض غمار المعركة إلى نهايتها و كن لاعبا متوازنا في توزيع قدراته على كامل وقت المباراة.

تذكر أن في القرآن: سارعوا، وسابقوا، وجاهدوا، وصابروا، وربطوا. وفي السنة: أحرص على ما ينفعك، وبادروا بالأعمال، ونعمتان مغبون فيما كثير من الناس: الصحة والفراغ. فالنجاح فكرة تبدأ وشعورا يدفع ويحفز وعملا وصبرا يترجم... وهو في الأخير رحلة من الحلم إلى الحقيقة.

(طُق .. طُق .. طُق (سدّوا إلى وجهه ثلاث لكرات .. لكنهم لم يخلعوا كيفه .شُرطَةٌ طَيِّبون (24) ! على الرّغم من كونه صغيراً ونحياً ، اختاره الرّجل من دون جميع أصحابه .جَمَلُهُ على ظهره بكلّ حنانٍ وحذر .أركبهُ سيارَةَ (.مُنْتَهَى العِزِّ).. قَالَ لنفسه ، وأمام البيت صاح الرّجل: افتحوا .. جئنا ببابٍ جديد لدورة المياه - (25) ! نحن لا نأتي بسهولة .فلكي نُؤلّد ، تخضع أمهاتنا ، دائماً ، للعمليات القيصريّة .يقول الباب الخشبي ، وفي عروقه تتصاعد رائحة المنشار - .رُفَاتُ المئات من أسلافي .. المئات .صُهرت في الجحيم .. في الجحيم .لكي أولّد أنا فقط . يقول الباب الفولاذي - (26) ! حسناً .. هو غاضبٌ من زوجته .لماذا يصفقني أنا ؟ (27) !لولا ساعي البريد لمات من الجوع .كلّ صباح يمدُّ يده إلى فيه ويُطعمه رسائل ((28) ! إتها الجئة .. طعامٌ وافر ، وشراب ، وضياء ، ومناخٌ أوروبي .) يشعُر بِمُنْتَهَى الغبطة بابُ الثّلاجة - (29) ! لا أمنع الهواء ولا الثور ولا أعجب الأنظار .أنا مؤمنٌ بالديمقراطية - .لكنك تفتح الهوام - .تلك هي الديمقراطية ! يقول بابُ الشبّك (30) .هأهم ينتقلون .كلُّ متاعهم في الشّاحنة .ليس في المنزل إلا الفراغ . لماذا أغلقوني إذن ؟ (31) !وسيطٌ دائمٌ للصّح بين جدارين متباعدين (32) ! في ضوء المصباح المعلق فوق رأسه يتسلّى طول الليل بقراءة كتاب الشّارع ((33) ! ماذا يحسب نفسه ؟ في النّهاية هو مثلنا لا يعمل إلا فوق الأرض .)هكذا تفكّر أبواب المنازل كلّما لاح لها بابُ طائرة (34) .من حقّه أن يقف مزهواً بقيمته .قبض أصحابه من شركة التأمين مائة ألف دينار ، فقط .. لأنّ اللصوص خلعوا مفاصله (35) ! مركزٌ حدود بين دولة السّر ودولة العلن .ثُقب المفتاح - (36) ! محظوظٌ ذلك الواقف في المرآب .أربع قفزاتٍ في اليوم ..ذلك كلّ شغله - . بانس ذلك الواقف في المرآب .ليس له أيّ نصيب من دفء العائلة (37) ! ركبوا جرساً على ذراعِه .فرّح كثيراً .منذُ الآن ، سيعلنون عن حضورهم دون الإضرار إلى صفعه (38) ! أكثر ما يضايقه أنّه محروم من وضع قبضته العالية في يد طفل ! (39)هم عيتوه حارساً .لماذا ، إذن ، يمنعونه من تأديّة واجبه ؟ ينظرُ بمجد إلى لافتة المحلّ: تفتّح ليلاً ونهاراً(40) !)

(1) كُنّا أسبياً في الغابة .قطعونا من جذورنا .قتدونا بالحديد . ثم أوقفونا خدماً على عباتهم .هذا هو حطنا من التمدن .(ليس في الدّنيا من يفهم حُرقة العبيد مثل الأبواب (2) ! ليس ثثاراً .أجدبته المؤلّفة من حرفين فقط تكفيه تماماً للتعبير عن وجعه (:طُق (3) !) وَخَدَهُ يعرف جميع الأبواب هذا الشّحاذ .ربّما لأنه مثلها مقطوعٌ من شجرة (4) ! يكشطُ النّجار جلده .. فيتألم بصبر .يمسح وجهه بالرّمْل .. فلا يشكو . يضغط مفاصله .. فلا يُطلق حتى آهه .يطعنه بالمسامير .. فلا يصرخ . مؤمّنٌ جدّاً لا يملك إلا التّسلّم بما يصنعه الخلاق ((5) !العوا أمام الباب (يشعُر بالرّهو .السيدة تأمّنه على صغارها (6) ! قبضته الباردة تُصافح الزائرين بجمرة (7) ! صدره المقرور بالشتاء يحسّد ظهره اللّافئ .صدره المشتعل بالصّيف يحسّد ظهره المبرّد .ظهره ، الغافل عن مسرات التّاحل ، يحسّد صدره فقط لأنه مقيمٌ في الخارج (8) ! يُزعجهم صريره .لا يحترمون مطلقاً ..أنين الشّيوخوخة (9) ! ترفّص ، وتُصقّق .عندها حفلةٌ هواء (10) ! مُشكلة باب الحديد إته لا يملك شجرة عائلة (11) ! حلقوا وجهه .ضخّوا صدره بالدهن .زرّروا أكمامه بالمسامير الفضيّة .لم يتخيّل ، بعد كلّ هذه الرّيبة ،أنه سيكون سيروالاً لعورة منزل (12) ! طيلة يوم الجمعة يشتاقي إلى ضوضاء الأطفال بابُ المدرسة .طيلة يوم الجمعة يشتاقي إلى هدوء السّبت بابُ البيت ! (13)كأنّ الظلام لا يكفي ..هأهم يُغطّون وجهه بسِتارة (.لست نافذة يا ناس .. ثمّ إني أحبُّ أن أتفرّج .)لا أحد يسمع احتجاجه .الكُلّ مشغول بمتابعة المسرحيّة (14) ! أهو في التّاحل أم في الخارج ؟ لا يعرف .كثرة الضّرب أصابته بالثّوار (15) ! باب الكوخ يتفرّج بكلّ راحة .مسكينٌ بابُ القصر تحجّب المناظر عن عينيه ، دائماً ، زحمة الحراس (16) ! يعمل عملنا ويحمل اسمنا لكنّه يبدو مُختبئاً مثل نافذة .) هكذا تتحدّث الأبواب الخشبيّة عن الباب الرّجاعي (17) ! لم تُنسه المدينة أصله .ظلّ ، مثلما كان في الغابة ، ينام واقفاً (18) ! المفتاح النائم على قارعة الطّريق .. عرف الآن ، الآن فقط ، نعمة أن يكون له وطن ، حتى لو كان تُقباً في باب (- (19) !من الطّارق ؟ - أنا محمود .) دائماً يعترفون .. أولئك المتهمون بضربه (20) ! ليس لها بيوت ولا أهل .كلّ يوم تُقيم بين أشخاص جُد .أبواب الفنادق (21) ! لم يأت النّجار لتريكيه .كلاهما ، اليوم ، عاطلٌ عن العمل - (22) ! أحياناً يخرجون ضاحكين ، وأحياناً .. مبلّلين بالدموع ، وأحياناً .. مُتدمّرين .ماذا يفعلون بهم هناك ؟ !تساءلُ أبواب السينا(23) .



(62) !لولاه.. لفقدت لذتها مدهاهاث الشرطة (63) ! هم يعلمون أنه يعاني من التسوس، لكن أحداً منهم لم يفكر باصطحابه إلى طبيب الأسنان - (64) ! هو الذي انهزم . حاول، جاهداً، أن يفصني ..لكنني تمتعت .ليست لطفة عارٍ ، بل وسام شرف على صدي بصمة حذائه - (65) ! إسمع يا عزيزي .. إلى أن يسكن أحد هذا البيت المهجور إشغل أوقات فراغك بحراسة بيتي .هكذا تواسيه العنكبوت (66) ! ما أن تلتقي بحجارة الأجساد حتى تنفتح تلقائياً .كم هي خليعة بوابات المطارات - (67) ! أنا مخور أبئها النافذة .صاحب الدار علق اسمه على صدي . يا لك من مسكين ! أي فخر للأسير في أن يحمل اسم آسره ؟ ! (68) فكوا قيده للتو ..لذلك يبدو منشرح الصدر (69) ! تندمر الأبواب الحشبية :سواءً أعملنا في حانة أم في مسجد ، فإن مصيرنا جميعاً إلى التار (70) ! في السلسلة مفتاح صغير يلمع .مغورر لاختصاصه بحجرة الزينة - . قليلاً من التواضع يا ولد ..لولاي لما دقت حتى طعم الزدهة . ينهزه مفتاح الباب الكبير (71) ! يشبه الضمير العالمي .دائماً يتفرج ، ساكناً ، على ما يجري باب المسلخ (72) ! في دكان النجار تفكر بمصائرهما - روضة أطفال ؟ رتبا - .مطبخ ؟ ممكن - .مكتبة ؟ حبذا .المهم أنها لن تذهب إلى السجن . الحشب أكثر رقة من أن يقوم بمثل هذه المهمة (73) ! الأبواب تعرف الحكاية كلها من (طق طق) إلى (السلام عليكم).

-أما أنا.. فلا أسمح لأحدٍ باغتصابي .هكذا يجمل غيرته الحائط الواقف بين الباب والنافذة .لكن الجرذان تضحك (41) ! فمه الكسلان ينفخ وينغلق .يعب الهواء وينفثه .لا شغل جدياً لديه ..ماذا يملك غير الثاؤب ؟ (42) !معاق يتحرك بكرسي كهربائي ..باب المصعد (43) ! هذا الرجل لا يأتي ، قط ، عندما يكون صاحب البيت موجوداً ! هذه المرأة لا تأتي ، أبداً ، عندما تكون ربة البيت موجودة ! يتعجب باب الشارع .باب غرفة النوم وحده يعرف السبب (44) ! منتمى الإذلال .لم يبق إلا أن تركب التوافذ فوق رؤوسنا .(تندمر أبواب السيارات - (45) ! أنت رأيت اللصوص ، أيها الباب ، لماذا لم تعط أوصافهم ؟ - لم يسألني أحد ! (46)تجهل تماماً لذة طعم الطباشير الذي في أيدي الأطفال ، تلك الأبواب المهووسة بالنظافة - (47) ! أنت متأكد أنه هو البيت ؟ - أظن ..يتحسر الباب : تظن يا ناكر الود ؟ أحقاً لم تتعرف على وجهي ؟ ! (48)وضعوا سعفتين على كتفيه - .لم أقم بأي عمل بطولي .كل ما في الأمر أن صاحب البيت عاد من الحج .هل أستحق لهذا أن يمنحني هؤلاء الحمقى رتبة (لواء) ؟ (49) !لن تسأل الرضيع .. لتتوغل العاصفة .. لا مانع لديه إطلاقاً .مفتاح (50) ! الجرس الذي ذاد عنه اللطات .. غزاه بالأرق .لا شيء بلا ثمن (51) ! يقف في استقبالهم .يضع يده في أيديهم . يفتح صدره لهم .يتنحى جانبا ليدخلوا .ومع ذلك ، فإن أحداً منهم لم يقل له مرة : تعال اجلس معنا (52) !في انتظار الزلاء الجدد ..يقف مرتعداً . علمته التجربة أنهم لن يدخلوا قبل أن يغسلوا قدميه بدماء ضحية (53) ! هذا بيتنا (في خاصرتي ، في ذراعي ، في بطني ، في رجلي .دائماً ينخزني هذا الولد بحظه الزيك .يظنتي لا أعرف) (54) ! الولد المؤدب لا يضرب الآخرين .)هكذا يعلمونه دائماً .أنا لا أفهم لماذا يصفونه بقلة الأدب إذا هو دخل عليهم دون أن يضربني ؟ - (55) !عبرك يدخل اللصوص .أنت خائنة أيها النافذة - .لست خائنة ، أيها الباب ، بل ضعيفة (56) ! هذا الذي مهنه صد الترح .بسهولة يجتاحه ديب التملة (57) ! إعبروا فوق جنتي .إرزقوني الشهادة .(بصمت ثنادي المتظاهرين بوابة القصر (58) ! في الأفراح أو في الماتم دائماً يصاب بالعثيان .ما يلعه ، أول المساء ، يستفرغه ، آخر الشهرة (59) ! اخترقته الرصاصة .ظل واقفاً بكبرياء لم ينزف قطرة دم واحدة .كل ما في الأمر أنه مال قليلاً لتخرج جنازة صاحب البيت (60) ! قليل من الزيت بعد الشتاء ، وشيء من الدهن بعد الصيف .حارس بأرخص أجر (61) ! نحن ضادات لهذه الجروح العميقة في أجساد المنازل

السيدة زرلة الملوذة بلهندوز آمنة

جامعة بشار

hanadizbel@hotmail.com

المصطلح العلمي العربي : تعريبه

، ترجمته ووضع في العصور الذهبية

إن ازدهار الترجمة في العصور الذهبية للحضارة العربية الإسلامية كان موازيا للحركة العلمية الناشطة التي عاشها المجتمع العربي الإسلامي آنذاك، مما يؤكد أن الترجمة و التعريب لا ينفون و لا يزدهران إلا بالتفاعل الكامل مع الحضارة المعاصرة أخذوا و أعطوا. كان على اللغة العربية نتيجة لذلك التقدم الفكري الذي أحرزه العرب أن تفتح صدرها منذ أواخر القرن الثاني للهجرة لعلوم مختلفة فيها دلالات جديدة لم يعرفها العرب فوجد علماء الترجمة أمامهم طائفة من المصطلحات فأضافوا إلى نقل المعنى مجازيا و الاشتقاق طرقا أخرى. أدت حركة الترجمة إلى خلق مصطلحات علمية كثيرة، قد دخلت في اللغة العربية و اندمجت في ألفاظها.



الترجمة و التعريب في العصور الذهبية:

بدأت الترجمة في العصر الأموي كحركة و لكنها لم تنتشر كثيرا بسبب اهتمام الخلفاء بالفتوحات و تأسيس الإمارات. بعد فشل يزيد بن معاوية في نيل الخلافة فتفرغ إلى العلوم و خاصة ترجمة الكيمياء فكانت هذه أول الترجمات في العهد الإسلامي من لغة أخرى [1] كان الأمير خالد يعتقد أنه بالامكان تحويل المعادن ذهباً و لهذا اعتنى بترجمة كتب الكيمياء، فكان أول مترجم لهذه الكتب هو اسطفان كاظم، أما الدكتور ماسر جويه فترجم الكتب الطبية من السريانية إلى العربية، إن أشهر الكتب المترجمة هي كتاب أهرن القص كانت الترجمات كلها فردية تنتهي بوفاة المترجم.

بعد مجيء العباسيين، عرفت الترجمة تطورا كبيرا فازدهرت في كل الميادين لفترة طويلة. انقسمت هذه الفترة المزدهرة إلى فترتين تمتد الأولى من حكم المنصور في سنة 136 للهجرة حتى حكم هارون الرشيد، 193 للهجرة بدأت الفترة الثانية عند خلافة المأمون 198 للهجرة و انتهت بانتهاء القرن الثالث للهجرة.

أسباب الترجمة إلى العربية:

من بين الأسباب التي أدت بالعرب لترجمة العلوم و تشجيع الترجمة ما يلي:

- 1- اهتمام الخلفاء العباسيين بترجمة كتب الطب و كتب الفلك بسبب ضرورة هذه العلوم في حياتهم اليومية.
- 2- إن ظهور أحزاب إسلامية و إيديولوجيات كان له أثر على توسيع الثقافة بسبب الاحتكاك مع البلدان المفتوحة. [2]

3- اعتناق بعض اليهود للإسلام و لهذا كانوا بحاجة لمعاجم لإستيعاب نحو اللغة العربية، فكان معجم خليل بن أحمد الفراهيدي قاعدة أساسية للمعاجم العربية.

4- يحث القرآن على الإكتشاف، و التفكير في الأشياء.

5- تشجيع المترجمين و النساخ بأموال طائلة، كان المترجمون يتقاضون وزن الترجمة ذهباً. [3]

ونكه، زيفريد، شمس العرب تسطع على الغرب ص 213 [1]

مرحبا، محمد من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية ص 294 [2]

نجيب حكمت تاريخ العلوم عند العرب ص 200 [3]

الترجمة في الفترة العباسية الأولى:

كان الخليفة المنصور مهتما بالعلوم وكان أول الخلفاء الذي راسل ملك روما طالبا الكتب الفلسفية [1] و منها كتب إقليدس و كتب العلوم الطبيعية. فكان مؤسس ديوان الترجمة. فالتف حوله العلماء إن أشهر الترجمات هي كتب الكيمياء ثم بعد ذلك وسع هارون الرشيد ديوان الترجمة. لقد طلب من الملك البزنطي أن يسلم له المنشورات اليونانية للمجسطي، أما الكتب الطبية فكانت ترجمتها من اختصاص الدكتور ابن ماسرجويه. هنا بدأت الترجمة مباشرة من الإغريقية أو الفارسية إلى اللغة العربية.

الترجمون الأوائل:

أساليب وضع المصطلح

عند ترجمة العلوم القديمة كالطب و الرياضيات و الفلسفة، واجه المترجمون الأوائل مصطلحات أجنبية كان عليهم إيجاد المقابل لها. كما يقول مصطفى الشهابي: "المصطلحات الأجنبية التي أدخلت إلى اللغة العربية كانت الآلاف من المصطلحات العربية و المئات من الكلمات المعربة." [2] في مجال الطب مثلا، وضع العرب عدة مصطلحات جديدة مثل، جراحة، تشرح، القرنية، الشبكية. قال الدكتور مرحبا في فهرس ابن النديم "كانت هناك طريقتان للترجمة: طريقة البطريق وابن ناعمة الحمصي التي تعتمد على الترجمة الحرفية، أما الثانية فكانت طريقة حنين بن إسحاق و فريقه الذين كانوا يعتمدون على ترجمة المعنى ثم يضع المصطلح لكي يكتسب معناه العلمي ما زالت هذه الطريقة سارية المفعول إلى يومنا هذا. تملر الترجمات بثلاث مراحل: المرحلة الأولية: يقوم تلامذة الدكتور حنين بن إسحاق بالترجمة الأولية ثم يباشر حنين بن إسحاق في إصلاح النصوص المترجمة في المرحلة الثانية، أما المرحلة الأخيرة فهي من اختصاص اللغوي الذي يقوم بعملية صحيح الأسلوب و هنا تكمن عملية التعريب الحقيقية.

يقول خوان فرني في كتابه [1] عن حنين بن إسحاق في كتابه فرق الطب للمتكلمين: "عندما كنت 20 سنة ربيعا، قمت بترجمة كتاب جالينوس و لكن كانت الترجمة سيئة. و عندما أصبحت كهلا، صححت ترجمتي بمقارنتها بنسخة الكتاب اليوناني الأصلية." إن هؤلاء المترجمين الأوائل هؤلاء النقلة قد أصبحوا كتابا علميين، إذ نشروا كتب علمية في الطب و الرياضيات و الفلك و الفيزياء، فكانوا واضعو لبنة المصطلحات الجديدة، فكما يقول شحاته الخوري في كتابه: "تتطلب الترجمة المصطلح الصحيح الذي يفني المعنى و جملة صحيحة التي تشرح الأشياء. إذا كانت هذه الشروط موجودة، تستطيع أن تكون لغة علم." إن من آثار الترجمة هو تطور الفكر العربي، فازدهرت عبقريته بسبب الظروف السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية الملائمة. فأمدت الترجمة العلماء الفرصة للإبداع و الإختراع زيادة على هذا أصبحت اللغة العربية علمية النشر و علمية بفضل إيجاد المصطلحات و وضعها. كما تقول زيفريد هونكه: "طور العرب المادة الخام التي أخذوها عن اليونان، فأعطوها شكلا آخر في الحقيقة إن العرب هم مخترعو البحث العلمي الذي يعتمد على التجربة." [2]

فكان البحث العلمي آنذاك لبنة للإبداع فكان العلماء العرب يجربون النظريات فيوافقون عليها أو يرفضونها فكان الكيمياء و الجبر و علم الأرض و حساب المثلثات من العلوم التي وضعوا لها طريقة علمية بحتة، فكان اهتمام العرب المسلمين و شغفهم على جمع الكتب من تشجيع حكامهم، كما يقول ابن جلجل بكتاب ديسكوريدس إلى الأندلس بعد أن ترجم أولا من طرف العباسيين فكانت مصطلحاته نصفها معربة أو مترجمة و بعضها الآخر تركت بصيغتها الأجنبية، فلما جاء الأمير عبد الرحمان أمر بجمع فريقا من علماء النبات للترجمة، من بينهم ابن جلجل فكان هذا الفريق قد جمع أسماء الأدوية بالترحال إلى كردية للبحث عن تلك النباتات و الإتيان بتعريفات جديدة، فإن التجوال و البحث قد مكنا العلماء العرب المسلمين في الأندلس من إرساء دعائم عم النبات فأصبحوا إختصاصيين في هذا المجال، إرساء دعائم علم النبات، و هذا حيث كانوا يبحثون عن دلالات هذه المصطلحات الطبية الصيدلانية و أضافوا كتباً أخرى لها شروطا و تعريفات.

إن خلاصة جهودهم و نتائج أبحاثهم أدت إلى وضع مصطلحات. فكان علماء الكيمياء أنفسهم أطباء لأنهم كانوا يضعون الأدوية و يشرحون كيفية إستعمالها لمرضاهم بحكم إختراعهم لها، إن أساليب وضع المصطلح من طرف علماء الأندلس كانت كالتالي: إن المصطلحات التي لها مقابل ترجم، و التي لم يجدوا لها مقابل فكانت تكتب بصيغتها الأجنبية و لكن بالأحرف العربية، فكان لهذه الطريقة أثر على وضع معاجم طبية متخصصة في الأندلس.

إن هذا التطور في وضع المصطلحات نجم عنه التفكير في وضع معجم علمي لهذه المصطلحات، ابن وافر، أمية، علاء الزهر، و قد صنفت المصطلحات حسب الحروف الأبجدية، إن أهم تضيف فهو كتاب إبن البيطار الشهير "الجامع الذي جمع مصطلحاته بعد رحلاته المتعددة عبر إفريقيا. حسب الودغيري في كتابه [1] لقد اتبع إبن البيطار التقنية التالية لتصنيف معجمه.

1- جمع المصطلحات حسب حروفها الأولى و صنفها حسب الترتيب الأبجدي.

2- عرف المصطلح الأجنبي و ذكر مقابلة حسب أصل بلاده. فكان الكتاب عبارة عن كلمات مستعارة التي عرّبها عن اليونانية و اللاتينية و الإيطالية و الهندية و الصينية و لهجات عربية أندلسية مثل: أفنون [2]، القطن [3]، و أشخيص [4]

تعرف عن البيطار على هذه المصطلحات بفضل الكتب القديمة في الصيدلة و الطب و كتب الإكتشافات التي كتبها العلماء المسلمين إضافة إلى رحلاته المتكررة في الأندلس و المغرب و تونس.

كما اضطلع على كتب النباتات من كتاب أبي عبيد البكري (487 للهجرة) و كتاب أبي عصبية "كتاب النباتات و أشجار الأندلس" و كتاب الأدوية المفردة لابن شافيتي، و ابن جليل، و أبي عباس، و مروان إبن دنية.

لقد وصف ابن البيطار النباتات، لونها، موقع إيجادها، دوقها بدقة، كان متيقنا أن النباتات تكون الدواء لإشفاء أجسام البشر. بعد تعريفه و وصفه للمصطلحات أعطى إبن البيطار طريقة لاستخدام الأدوية من هذه النباتات و حتى الكمية الموصوفة لإشفاء ذلك المرض يعد كتاب الجامع لبنة للمعاجم العربية، إن رجوعنا لهذه المعاجم يربحنا وقتنا و يساعدنا على نشر معاجم متخصصة أخرى بهذه الجودة.

يقول حيدر بياتي في كتابه [5] عن العرب في الأندلس "هم الأوائل من ادخلوا زراعة الأرز، النخيل، قصب السكر، لقد جاؤوا بأزهار و خضر لم تكن معروفة كما قد كان الأطباء العرب (أول من صنف القهوة دواء لمرض القلب) و لهذا السبب نرى أن مصطلحات كثيرة و مفردات أصلها عربي."

كما أن لاكتشافات العلمية العديدة للعرب المسلمين، نجم عنه وضع مصطلحات جديدة مثل الإمبيق المستعمل في التقطير الأنيلي، و البنزين، الصودا، إن وضع هذه المصطلحات العلمية الكيميائية لدليل على حركة إختراع العرب المسلمين و تفانيهم في البحث العلمي .

إذا نظرنا إلى المصطلحات العربية القديمة نرى أن معظمها ينقسم إلى مصطلحات طبية و صيدلانية، ففما يخص علم النبات، كانت الأندلس منطقة زراعية غنية مما ساعده العلماء على البحث عن نباتات طبية التي تشفي عدة الأمراض. كانت هذه المصطلحات الجديدة نتيجة عمل فريق جال في الجبال بحثا عن النباتات الطبية. إن هذا البحث العامي أصبح قاعدة للعديد من الترجمات، كان المترجمون مطلوبين بكثرة لأنهم علماء كذلك، فأصبحوا ناشري كتب علمية واضعي مصطلحات جديدة.

وضع المصطلح الطبي نموذجاً:

إن المصطلحات الطبية التي وضعها العرب المسلمين بعد أن رأوا حالات غير طبيعية في حيواناتهم أو في أجسامهم. مثل مرض الجدري: أصله تجدر من كبر حجمه عند الإلتقاء بالماء. كما وضعوا مصطلحات للأمراض التي تصف حيواناتهم و سلوكها، مثل داء الفيل، يرمز هذا المصطلح إلى كبر الأرجل، أما داء الثعلب فيبعد عن سقوط الشعر مقارنة بالثعلب الذي يفقد شعره كل عام. أما الثعلبة فهو مصطلح الثعلبة فهو مصطلح متفق عليه فيما بعد. أما السل فنسبة لفقدان الأمل حيث أن المرض المصابون ينحل جسمهم حتى يتوفون أما مصطلح اليرقان فهو نسبة للبدور التي تصفر. أما المصطلحات التي لم يجدوا لها مقابلات فكتب بالطبعة الأجنبية و لكن بحروف عربية مثل

ذلك الداء الذي يصيب إلا الملوك. Nokrous

إن طريقة الإشتقاق كانت مستعملة من طرف هؤلاء المترجمين العلميين كما يعطي مصطفى الشريف، علي عافي [1]، أمثلة كثيرة في الأمراض، أدلها مرض الصداع على وزن فعال. كانت نسبة الألام الذي يخص شق الرأس. أما الجدام فهو مشتق من جدم الذي يعني القطع كما يقال له كذلك داء الأسد لأن وجه المريض يشبه الأسد. و قالوا الحصبة، نسبة لأرض مملوءة بالحصى، قالوا البطننة فهو مرض مشتق من بطن أما مصطلح الحصر فيعني المرض الذي لا يستطيعون التبول.

المراجع

- 1- الحوري، شحاته، دراسات في و الصطلح و التعريب.
- 2- الودغيري محمد المعجم المتخصص في الأندلس
- 3- مرحبا محمد من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية
- 4- نجيب حكمت تاريخ العلوم عند.
- 5- هونكه، زيفريد، شمس العرب تسطع على الغرب
- 6- اللسان العربي العدد 46
- 7 vernet , juan , ce que la culture doit aux arabes d'Espagne
- 8 haidar , bammam , visages d'islam

الإدب و الكيمياء في ملتقى علميين متوازيين بجامعة بشار

نظمت جامعة بشار في ايام 3-5 نوفمبر 2009 م ملتقى علميين أحدهما في الادب و العلوم الانسانية تناول قضايا السرد العربي و الرواية و الثاني في الفيتوكيمياء و المواد البيوفاعلة حيث عرف الملتقى مشاركة مميزة لباحثين من مختلف جامعات الجزائر وناقش أهم قضايا البحث العلمي المتعلقة بكل مجال.



ملتقى الفيتوكيمياء و التركيب العضوي في طبعته الثانية أشرف عليه البروفيسور عبد الكريم شريطي مدير مخبر الفيتوكيمياء و التركيب العضوي بجامعة بشار

تناول الملتقى سبع محاضرات تخصصية وعدد كبير من المداخلات في النباتات الطبية و اخر تطورات الابحاث في الفيتوكيمياء و التركيب العضوي للحلقات غير المتجانسة و النمذجة و المحاكاة في تعيين المركبات الجديدة و اخر التطورات في انتاج المركبات الصيدلانية من أصل نباتي و التطبيقات البيوكيميائية المختلفة ، كما عرف مشاركة معتبرة للباحثين من أساتذة و طلبة مابعد التدرج وخلصت توصيات الملتقى على التأكيد على تطوير و تفعيل الشبكة العلمية الجزائرية للفيتوكيمياء و النباتات الطبية بإشراف البروفيسور عبد الكريم شريطي.

فقام العرب باشتقاق الأوزان مثل وزن دلالة على مرض فعال لمرض: مثل كساح، رحام، بحاح، و وزن فعل مثل بهق، برص، أما الأدوية فاشتقت على وزن فعول: قيوء. كما أن العرب وضعوا مصطلحات لأمراض تصف حيواناتهم، إن وضع المصطلحات الطبية خاصة من طرف المترجمين الأطباء كانت لها نوع من الرنة الموسيقية، أسلوبهم علمي بعربية فصيحة كما و لو اليوناني الأصل ترجم بعرق النساء. sciatica كانت هذه الترجمات هي الأصل. إن مصطلح فسسي هكذا لعلاقته بالنساء الحوامل التي تشكو آلام في الأرجل.

كما أن وضع مصطلحات طبقات العين عبارة عن أشياء تشبه بها فالشبكية تشبه الشبكة، أما العنكبوتية تشبه العنكبوت أما القرنية فترمز إلى شيء صلب. هكذا تم وضع المصطلحات العلمية العربية من كلمات بسيطة عامة إلى مصطلحات مشتقة إلى وضع مصطلحات جديدة. إن العرب الأوائل طوروا اللغة العربية كثيرا بوضع أسلوب علمي. فما إستعمالهم لكلمة النقل عوض الترجمة كان وسيلة لنقل علوم الغير ثم بمرور الزمن و استعمال طرائق و حكم ممارستهم، أبدعوا و اخترعوا حتى وضعوا مصطلحات جديدة إن البحث العلمي في العصور الذهبية كان موحدًا و مكملًا فكانت الترجمة ركيزة لنقل علوم الآخرين إلى اللغة العربية ثم أصبحت لغة ابتكار و وضع مصطلحات فكانت هذه المصطلحات التي وضعوها نتيجة لأبحاثهم العلمية لقد أخذ الجانب هذه الطرق في وضع مصطلحاتهم. مثل ما هو حالي في شروط وضع المصطلح هو تسميتها بالظواهر العلمية مثل (التمثيل اليخضوري للضوئي) photosynthesis باستعمال globe كروية مشتقة من globule إستان استعمال الشكل و الحجم و اللون مثل: phagocyte التي تعني صغير الحجم، ترجمة إلى كرويات. أما مصطلح ule اللاحقة بمعنى الخلية، إن شرط آخر لوضع المصطلح الأجنبي cyte الذي يعني أكل و phag مشتقة من المكان. cole وتعني الرمل، و Arnicolole, arni هو ربطه بمكان معين مثل الفواحق و السوابق اليونانية تشكل القاعدة المشتركة للعديد من اللغات الأجنبية مثل الفرنسية و الإنجليزية و الألمانية و الإسبانية و الإيطالية ما عدا العربية و اليونانية و الصينية و لغات أخرى.

فالآن تواجه البلدان العربية الكم الهائل من المصطلحات المتحدثة. فتعد تحريرها مرحلة أولية إنتقالية و وضعها في بنك معلومات موحدة يعتبر لبنة لمواكبة العصر. تتم عن طريق التنسيق فيما بين أساتذة الجامعة المختصين باستعمال أقرص مضغوطة تكون موحدة ريثما يقوم أصحاب الإختصاص بالتنسيق مع العلماء اللغويين بوضع المصطلح المترجمة عوض المعربة، وهنا تكمن المرحلة الثانية.

دافعي لتحرير هاته السطور هو ما عليه واقع الكثير من عامة المسلمين في التعامل مع أحكام شرع الله، وطلب الفتوى في مختلف ما يعترض حياتهم العامة، حيث نجد أغلبهم يجب من الفتاوى ما يوافق رغباته ويحقق أهدافه من خلال تتبع الرخص بين أقوال العلماء والمذاهب فتراه يقفز من مذهب لآخر يقوده في ذلك هواه ونفسه الأمارة بالسوء، وسلوك هذا الطريق من شأنه أن يؤدي إلى انتهاك حرمات الله والاستهانة بالدين وتعطيل اجتهادات العلماء العاملين المخلصين، خصوصا وقد انتسب لهاته المهمة طائفة من المنتسبين للعلم يصدرون فتاوى حسب الطلب وحسب حال المستفتين يحتالون بها على شرع الله فيحللون الحرام ويحرمون الحلال طلبا للشهرة والمدح.

ومع تعقيدات الحياة العصرية وبروز معاملات ومساائل كثيرة في حياة المسلم تحتاج إلى ضبط وفق شرع الله مال كثير من الناس إلى تتبع الرخص في التعامل مع هاته المستجدات والقضايا تحت معاذير عدة، منها إن دين الله يسر وأن الله لا يكلف نفسا إلا وسعها وأنه * ما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما.... وغيرها كثير من الحجج الواهية التي يبذلون بها أحكام الدين الحنيف التي بينها الشارع واجتهد في تحريجها وتبيناتها سادتنا العلماء وأئمة الإسلام.

والرخص تأتي غالبا في إستعمال الشرع مقابل العزائم التي عرفها الإمام الشاطبي رحمه الله في كتابه الموافقات بأنها الأحكام الكلية التي لا تختص ببعض المكلفين دون بعض كالصلاة مثلا فهي مشروعة على الإطلاق والعموم على كل شخص وفي كل حال، وبالجملة جميع كليات الشريعة التي تهدف إلى إقامة مصالح الناس الدنيوية والأخروية.

فالرخصة هي ما شرع لعذر شاق ووضع استثنائي مع إقتصار على ذلك الوضع، وذلك بهدف التخفيف ورفع الحرج، كحال من لا يستطيع الصلاة قائما له أن يجلس ويصلي وإن كان مخرجا بركن من أركان الصلاة، لكن بسبب مشقة القيام شرع له الجلوس... فهذه رخصة. وحكم الرخص الإباحة مطلقا لقوله تعالى: "فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ"، وقوله تعالى: "وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة"; وفي الحديث كما نساfer مع الرسول صلى الله عليه وسلم فمننا المقصر ومننا المتمم ولا يعيب بعضنا على بعض.

وإذا كانت الرخصة من رحمة الله بعباده فقد اتخذها الكثير من الناس ومنذ القديم منفذا للهروب من تطبيق شرع الله كما أنزل، بل تراهم يبحثون عما يوافق هواهم من الفتاوى بدعوى أن دين الله يسر وأن الله لا يكلف نفسا إلا وسعها خصوصا في مجال المعاملات... ولذلك فقد أجمع العلماء على عدم جواز تتبع الرخص والاتقائية في أحكام الشرع.

حجج متبعية الرخص

يحتج المترخصون بأدلة أصلها حق لكنهم يريدون بها باطل أو هم كذلك، ومن أدلتهم قوله تعالى: "يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر"، وقوله تعالى: "لا يكلف الله نفسا إلا وسعها"، وبالحدِيث الذي أخرجه البخاري وهو قوله: * "إن الله يحب

أن تؤتي رخصه"، وقوله أيضا: "يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا"، وأن رسول الله * ما خير بين أمرين إلا إختار أيسرهما... وهكذا، فهم إذا اخذوا بأيسر الأمرين فإنما يأخذون بالأصل إقتداء برسول الله * .

وقد رد على هذا الإدعاء العديد من العلماء منهم الإمام بن حزم رحمه الله كما جاء في كتابه الأحكام في أصول الأحكام قال: "...فإن احتج بقول الله تعالى يريد الله بكم اليسر فقد علمنا أن كل ما ألزم الله تعالى فهو يسر لقوله تعالى: "وما جعل عليكم في الدين من حرج"

كما رد الإمام الشاطبي على من احتج بتتبع الرخص بقوله * : "بعثت بالحنيفية السمحة" فقال: (وأنت تعلم - بما تقدم - ما في هذا الكلام لأن الحنيفية السمحة إنما أتت السباح فيها مقيدا بما هو جار على أصولها وليس تتبع الرخص واختيار الأقوال بالتشهي بثابت فما قاله عين الدعوى ثم نقول تتبع الرخص ميل مع النفوس.... والشرع جاء بالنهي عن إتباع الهوى فهذا مضافا لذلك الأصل المتفق عليه ومضافا أيضا لقوله تعالى: "فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول".

فلا يصح أن يرد إلى أهواء النفوس وإنما يرد إلى الشريعة وهي تبين الراجح من القولين فيجب إتباعه لا الموافقة للغرض) كما أن الحديث الذي يستشهدون به وهو ما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما تيمته ما لم يكن إثماً وأي إثم أكبر من ترك قول الله تعالى وقول الرسول إلى حديث النفس والهوى.

أقوال أهل العلم في تحريم تتبع الرخص

أجمع أهل العلم على تحريم تتبع الرخص وإختيار ما يوافق النفس والهوى من المذاهب دون مرجع شرعي، حتى قال الإمام أبو حامد الغزالي في كتابه المستصفي: ("فن اعتقد أن الشافعي رحمه الله أعلم وان الصواب على مذهبه أغلب فليس له أن يأخذ بمذهب مخالفه بالتشهي وليس للعالمي أن ينتقي من المذهب في كل مسألة أطيبها عنده...) وقال ابن عبد البر: " لا يجوز للعالمي تتبع الرخص إجماعاً"، ونقل الإمام الشوكاني في كتابه إرشاد الفحول ص 272 ما نصه "(... و حكى البيهقي عن إسماعيل القاضي قال: دخلت على المعتضد (الخليفة العباسي) فرفع إليّ كتاباً لأنظر فيه وقد جمع فيه الرخص من زلل العلماء و ما إحتج به كل منهم، فقلت: مصنف هذا زنديق، فقال: لم تصح هذه الأحاديث على ما رويت ولكن من أباح المسكر لم يباح المتعة ومن أباح المتعة لم يباح الغناء والمسكر، وما من عالم إلا وله زلة ومن جمع زلل العلماء ثم اخذ بها ذهب دينه فأمر المعتضد بإحراق ذلك الكتاب...)"

أما الإمام بن القيم رحمه الله فقد شرح وبين هاته المسألة في كتابه اعلام الموقعين شرحاً مستفيضاً لم يدع معه حجة مدعي ومما جاء فيه (اعلام الموقعين 211/4): " لا يجوز للمفتي أن يعمل بما شاء من الأقوال والوجوه من غير نظر في الترجيح ولا يعتد به بل يكفي في العمل بمجرد كون ذلك قول قائله إمام أو وجهاً ذهب إليه جماعة فيعمل بما شاء من الوجوه والأقوال حيث رأى القول وفق إرادته وغرضه عمل به لإرادته وغرضه هو المعيار وبها الترجيح وهذا حرام باتفاق الأمة". ومثل هذا ما حكى القاضي أبو الوليد الباجي عن بعض أهل زمانه ممن نصب نفسه للفتيا انه كان يقول إن الذي لصديقي علي إذا وقعت له الخصومة أو فتيا أن أفتيه بالرواية التي توافقه، وقال وأخبرني من أثق به أنه وقعت له واقعة فأفتاه جماعة من المفتين بما يضره وأنه كان غائباً فلما حضر سألمهم بنفسه فقالوا لم نعلم أنها لك وأفتوه بالرواية الأخرى التي توافقه. قال وهذا مما لا خلاف بين المسلمين ممن يعتد بهم في الإجماع أنه لا يجوز. وقد قال مالك رحمه الله في إختلاف الصحابة: مخطئ ومصيب فعليك بالاجتهاد. وبالجملة فلا يجوز العمل والإفتاء في دين الله بالتشهي والتخير وموافقة الغرض فيطلب القول الذي يوافق غرضه وغرض من يحاييه فيعمل به ويفتي به ويحكم به ويحكم على عدوه ويفتيه بضده وهذا من أفسق الفسوق وأكبر الكبائر والله المستعان.....

أيضاً مما ذكره الإمام بن حزم في كتابه "الأحكام" في معرض ذم متبعي الرخص قوله: " وطبقة أخرى وهم قوم بلغت بهم رقة الدين وقلة التقوى إلى طلب ما وافق أهوائهم في قول كل قائل فهم يأخذون ما كان رخصة من قول كل عالم مقلدين له غير طالبين ما أوجبه النص عن الله تعالى وعن الرسول صلى الله عليه وسلم... .

أما الإمام احمد بن حنبل رحمه الله فقد فسق من يتبع الرخص من أقوال العلماء والمذاهب وأشهر عنه قوله: "لو أن رجلاً عمل بقول أهل الكوفة في النبذ وأهل المدينة في السماع وأهل مكة في المتعة كان فاسقاً".

...يتبع/...

أرض الكفات

محمد فايز

منذ سقوط الدب الأبيض أي الاتحاد السوفياتي في الربع الأخير من القرن العشرين ونهاية الحرب الباردة بين الاشتراكية والرأسمالية انتهجت الولايات المتحدة الأمريكية سياسة إستراتيجية طويلة المدى مزجا بين التفكير البراغماتي و الموقف الإيديولوجي للمدرسة الأمريكية لتشكيل نظام عالمي جديد تصبغ فيه أمريكا هي دولة المركز لصناعة القرار السياسي والعسكري في المجتمع الدولي , وقد طرحت عدة أبحاث فكرية وسياسية لرسم معالم هذه السياسة منها :

كتاب الفرصة السانحة للرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون في 1992 إجابة لسؤال أساسي هو : كيف تستطيع الولايات المتحدة قيادة العالم ؟ فقال : إن للولايات المتحدة الأمريكية ثلاث مصالح في العالم فهناك المصالح الإستراتيجية والمصالح الحيوية والمصالح الحساسة , وان أمريكا لا تتوانى في استخدام القوة العسكرية عند تهديد مصالحها الإستراتيجية و الحيوية , أما عند تهديد مصالحها الحساسة فإنها تلجأ إلى الضغوط الدبلوماسية والاقتصادية والسياسية .

كتاب " نهاية التاريخ " للمفكر فرنسيس فوكوياما الذي بشر فيه الإنسانية أن النظام الديمقراطي الأمريكي هو أرقى ما يمكن أن يتوصل إليه العقل الإنساني في الإبداع والرفاهية لما يتميز به من مبادئ ديمقراطية متينة مثل الفصل بين السلطات و تكافؤ الفرص و سيادة القانون واحترام إرادة الشعب واستقلال القضاء وحرية الاعتقاد والتعبير ... الخ , مما يتوجب على المجتمعات المعاصرة ضرورة الاقتباس و المحاكاة .

كتاب " صدام الحضارات " للمفكر صمويل هينجتون الذي استعرض فيه الجبهات السبع للصراع بين الحضارات حيث تلعب فيه الحضارة الإسلامية دورا أساسيا مع الحضارات الأخرى , ويتميز الصدام بالطابع الثقافي والديني ولا تمثل الصراعات الاقتصادية والسياسية إلا دورا ثانويا .

دراسة علمية حول تطور الحركات الإسلامية في العالم الإسلامي نشرها الباحث أوز بوزيتو في معهد العلاقات الأمريكية , حيث قدم أهم ملخصات أبحاثه أن الحركات الإسلامية إذا نجحت في مجال القضايا الاجتماعية والاقتصادية فتكون مؤهلة لقيادة المنطقة العربية وفي ذلك تهديدا لأنظمة الحكم القائمة و المصالح الأمريكية .

ترجمت هذه الأبحاث وغيرها إلى آليات للتعبئة والاستقطاب انتهجتها أمريكا لقيادة العالم في إطار إستراتيجية محددة كالتالي :

1- تفكيك المعسكر الاشتراكي لتفكيك المعسكر الاشتراكي والقضاء عليه نهائيا قامت أمريكا بمجموعة من الأساليب منها :

فرض الحصار الاقتصادي و العسكري على بعض الأنظمة الاشتراكية مثل كوبا لمدة أكثر من 30 سنة, والنظام الليبي و يوغسلافيا والعراق, فانهارت يوغسلافيا, واندمجت ليبيا في السياسة الأمريكية, وعجزت كوبا أن تلعب دورا رائدا في محيطها الإقليمي, ووقع العراق تحت الاحتلال. دعم الحركات السياسية الليبرالية المعارضة مثلما حدث في الصين والثورة البرتغالية في أوكرانيا وانفصال بعض الجمهوريات عن روسيا مثل جورجيا. تطوير إستراتيجية حلف الشمال الأطلسي (NATO) لمحاصرة روسيا سياسيا .

التدخل المباشر في شؤون شرق أوروبا .

رفع راية الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان في العالم .

2- المساعدات الاقتصادية:

استغلالا للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي تعاني منها بعض الدول الفاعلة في السياسات الإقليمية لجأت أمريكا إلى تقديم مساعدات اقتصادية لهذه البلدان مقابل ضمان الولاء و الوساطة التي تخدم المصالح الأمريكية , فالمساعدات المقدمة لمصر تقدر ب 2 مليار دولار سنويا لتلعب دورا هاما في عملية التسوية التجارية في منطقة الشرق الأوسط , وتقديم مساعدات للمهند المواجعة المد الشيوعي الصيني, وكذلك لباكستان مؤخرا لمحاربة الإرهاب ومحاصرة البرنامج النووي الإيراني, ودعم النظام الإثيوبي لإحكام السيطرة على القرن الإفريقي أو كما يسميه الأمريكيان هلال الأزمات.

3- الاحتواء المزدوج:

الاحتواء المزدوج هي نظرية سياسية أطلقها السفير الأمريكي الأسبق لمنطقة الشرق الأوسط مارتن أندريك خلال مرحلة التسعينات لتفويض النظام العراقي , وتقتضي هذه النظرية بفرض الحصار الاقتصادي والسياسي والعسكري على النظام من جهة مع دعم المعارضة العراقية أنداك المتواجدة في الخارج من جهة ثانية واستطاعت أن تحدث ضعفا عاما في قدرة النظام وأجهزته وإرباك إستراتيجيته العسكرية أثناء الحرب في سنة 2003. كما استخدمت هذه النظرية في الحرب على أفغانستان والصومال والسودان .

4- العولمة :

العولمة هي مشروع حضاري جديد يعمل على توحيد الثقافات والأديان واختراق الحدود السياسية والاقتصادية والإعلامية ونسف الثقافات المحلية التقليدية , استخدمت لأجله الفضائيات و الانترنت والمنظمة العالمية للتجارة الحرة التي كانت غائبة في الحرب الباردة (1947-1991) , وتم باسم العولمة الاعتداء على سيادة كثير من الدول وتهديد السلم الاجتماعي وظهور النزعات القومية والدينية وانتشار الاباحية والفساد الأخلاقي والمالي والسياسي.

5- التحالفات الإستراتيجية :

رغم القوة الاقتصادية والعسكرية والسياسية التي تتميز بها الولايات المتحدة الأمريكية إلا أنها صاغت تحالفات جيواستراتيجية هامة عملت إدارة الصراع القائم في بعض المناطق الإقليمية في العالم مثل :

- حلف الشمال الأطلسي مع أوروبا الغربية أثناء الحرب الباردة .
- التحالف الاستراتيجي الأمريكي الإسرائيلي لصياغة منطقة الشرق الأوسط .
- التحالف الأمريكي الهندي لمحاصرة المد الصيني.
- التحالف الاستراتيجي مع منطقة الخليج العربي المتعلق بالنفط و الأسواق الاقتصادية والمصالح الإستراتيجية والعسكرية.
- التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب.
- المعاهدات السياسية والاقتصادية مع مصر وتركيا وباكستان واليابان وغيرها من الدول.

6- راية الديمقراطية وحقوق الإنسان :

نظرا لوقوع كثير من المجتمعات تحت استبداد الأنظمة الشمولية وغياب الحريات والحقوق والمشاركة في صناعة القرار السياسي وانتشار الفساد والاستعباد وتطور الانتهازية, وظفت الولايات المتحدة الأمريكية هذه الأوراق في إطلاق مشروع مزيف يدعى الإصلاح السياسي في العالم لفرض السيطرة على الأنظمة والدول الخارجة عن الفلك الأمريكي , وهو ما نشاهده في دعم حركة التبت بقيادة الدلايلاما للانفصال عن الصين وتشجيع الحكم الذاتي في تايوان , ومساندة الحركة الشعبية لتحرير السودان في الجنوب السوداني ودعم الحركة الإصلاحية في إيران , في الوقت الذي تغض الطرف عن غياب الحريات في بعض الدول العربية وتتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني الذي يرزح تحت الاحتلال الصهيوني منذ 1948 م وتفرض حصارا اقتصاديا عليه وتساند حربا فسفورية على 1.5مليون في قطاع غزة قرابة شهر يناير 2009 م, وتطيح بواسطة وكلائها الإثيوبيين بنظام المحاكم الإسلامية في الصومال الذي أرسى الأمن والسلام لترك شعبا فقيرا تفتله الأسلحة وآلات الدمار, ويتعرض الشعب السوداني المسلم إلى الاضطرابات القومية والعرقية والقبلية والجهوية والسياسية , وإشعال فتائل الحرب الأهلية في لبنان , ومأساة الشعب الأفغاني القابع في الكهوف والمغارات, وانهباء مؤسسات دولة باكستان الإسلامية ليصبح برنامجها النووي في خطر كان . تلك بعض الآليات التعبوية للسياسة الأمريكية لتحقيق مصالحها الإستراتيجية والحيوية, مما يدعونا إلى طرح مجموعة من الأسئلة:

ما هي القواعد التي بنيت عليها القوة والقيادة الأمريكية ؟

هل قرأت أمريكا تاريخ الاستعمار جيدا ؟ أم أصبحت هي فعلا نهاية التاريخ ؟

ظاهرة الاحتباس الحراري

أبتكر مصطلح "الاحتباس الحراري" العالم الكيماوي السويدي، سفانتى أرينيوس، عام 1896م، وقد أطلق أرينيوس نظرية أن الوقود الحفري المحترق سيزيد من كميات ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي وأنه سيؤدي إلى زيادة درجات حرارة الأرض. ولقد استنتج أنه في حالة تضاعف تركيزات ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي فأنا سنشهد ارتفاعا بمعدل 4 إلى 5 درجة سلسيوس في درجة حرارة الكرة الأرضية، ويقرب ذلك على نحو ملفت للنظر من توقعات اليوم. ومن المعروف أن أثر الاحتباس الحراري وملامحه السنين قد دعم الحياة على هذا الكوكب. وفي مثل ما يحدث في درجة البيت الزجاجي فإن أشعة الشمس تتغلغل وتسخن الداخل إلا أن الزجاج يمنعها من الرجوع إلى الهواء المعتدل البرودة في الخارج. والنتيجة أن درجة الحرارة في البيت الزجاجي هي أكبر من درجات الحرارة الخارجية. كذلك الأمر بالنسبة لأثر الاحتباس الحراري فهو يجعل درجة حرارة كوكبنا أكبر من درجة حرارة الفضاء الخارجي. ومن المعروف كذلك أن كميات صغيرة من غازات الاحتباس المتواجدة في الجو تلتقط حرارة الشمس لتسخن الأراضي والهواء والمياه مما يبعث الحياة على الأرض.

ما هي ظاهرة الإحتباس الحراري؟

ظاهرة الاحتباس الحراري: هي الارتفاع التدريجي في درجة حرارة الطبقة السفلى القريبة من سطح الأرض من الغلاف الجوي المحيط بالأرض. وسبب هذا الارتفاع هو زيادة انبعاث green house gases الغازات الدفيئة أو غازات الصوبة الخضراء ، وأهم هذه الغازات ، الميثان الذي يتكون من تفاعلات ميكروبية في حقول الأرز وتربية الحيوانات المجترة ومن حرق الكتلة الحيوية (الأشجار والنباتات ومخلفات الحيوانات)، كما ينتج من مياه المستنقعات الآسنة. وبالإضافة إلى الميثان هناك غاز أكسيد النيتروز (يتكون أيضا من تفاعلات ميكروبية تحدث في المياه والتربة) ومجموعة غازات الكلوروفلوروكربون (التي تسبب في تآكل طبقة الأوزون) وأخيرا غاز الأوزون الذي يتكون في طبقات الجو السفلي.

مفهوم العلماء للاحتباس الحراري

الاحتباس الحراري: هي ظاهرة ارتفاع درجة الحرارة في بيئة ما نتيجة تغيير في تدفق الطاقة الحرارية من البيئة وإليها. و عادة ما يطلق هذا الاسم على ظاهرة ارتفاع درجات حرارة الأرض في معدلها. و عن مسببات هذه الظاهرة على المستوى الأرضي أي عن سبب ظاهرة ارتفاع حرارة كوكب الأرض ينقسم العلماء إلا من يقول أن هذه الظاهرة طبيعية و أن مناخ الأرض يشهد طبيعيا فترات ساخنة و فترات باردة مستشهدين بذلك عن طريق فترة جليدية أو باردة نوعا ما بين القرن 17 و 18 في أوروبا، وفريق آخر يعزون تلك الظاهرة إلى تراكم غازات الدفيئة في الغلاف الجوي.

هل صدام الحضارات في فهم أمريكا يعني نهاية الحضارات ؟ هل يمتد الحلم الأمريكي نحو احتلال العقل الإنساني مستقبلا ؟ ما هي مقومات نهوض العالم الإسلامي لتحرير الإنسانية من الاستبداد والاستعباد والفساد ؟ في الحقيقة لا يعينني متى تسقط أمريكا، فقط علينا أن نذكر أمريكا أن بريطانيا العظمى سابقا كانت تسمى " الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس في الوجود" فقد امتدت بمستعمراتها شرقا وغربا وشمالا وجنوبا، لكن شعوب المعمورة واجهت ذلك الظلم بكل ما تستطيع من قوة عن طريق المقاطعة الشاملة و المقاومة الشعبية و حروب العصابات والثورات المسلحة وتلقين الأجيال المتعاقبة طبائع الاحتلال وأساليبه الإجرامية حتى استطاعت أن تتحرر وتقرر مصيرها، ولعلها ذاقت من نفس الكأس عن طريق المقاومة العراقية والأفغانية رغم اختلاف موازين القوى العسكرية والاقتصادية ، فهل تعي أمريكا هذا الدرس ؟ وفي المقابل على المجتمع الإسلامي أن يدرك حقيقة مهمة أن القيادات الواعية في المجتمعات الأخرى واجهت هذه الهيمنة بإستراتيجية هادفة متمثلة في صناعة تكتلات إقليمية تمنع الانهيار والانبطاح وان كانت تلتقي مصالحها مع أمريكا في قضايا كبرى ، فالتكتل الذي شكلته دول شرق آسيا استطاع أن يصون اقتصادها وسيادتها من الذوبان ، كما استطاع الاتحاد الأوروبي أن يحقق وحدة نموذجية بإلغاء الحواجز الجمركية و توحيد العملة المالية وبناء إستراتيجية الدفاع المشترك وسقوط جدار برلين وشراكة اقتصادية وصياغة الهوية الأوروپية في نمط جديد، كما تأسس تحالف أمريكي لاتيني بقيادة فنزويلا لمواجهة الغطرسة الأمريكية ، أما العالم العربي فقد بقي يغرد خارج السرب ينتظر المبادرات الأمريكية لتنتع عليه بالسلام مع دولة الكيان الصهيوني ولتبقى جامعته التي تأسست بقرار بريطاني تقنات منها أرض الكنانة في حين تنهش الشعوب العربية والإسلامية في فلسطين والعراق والصومال والسودان واليمن وأفغانستان تحت الأزمات الطاحنة والاحتلال البغيض . إن القوة الأمريكية لم تأتي بها القنطط والانتهازيين و إنما على أساس قوي ومتين وفق نظام مؤسساتي رائد حقق ما يلي:

توفير مناخ الحرية والنقد والتعبير وتكافؤ الفرص.

الدور الفعال لمراكز الدراسات والأبحاث في توجيه سياسة الدولة .

السياسة الواقعية المبنية على الأهداف المحددة والملموسة والإستراتيجية الفعالة .

دور النخبة العلمية والسياسية والفكرية في تطوير المجتمع .

نظام تعليمي متطور باستمرار.

نظام ديمقراطي متين.

معايير القيادة والفعالية والإنتاج في إدارة مؤسسات المجتمع.

إن اللعب في الوقت الضائع عادة لا يأتي بنجاح حقيقي إلا وفق مقدمات معلومة ومحسوبة، فهل تستيقظ العقول المستريحة لتحرك المياه الراكدة بإنشاء مضخات جديدة؟

الأستاذ: شرفاوي حاج عبو
جامعة بشار .

علم طاقة المكان (الفونغ شوي) و العلاج بالألوان استخدام الألوان لإعادة التوازن الطاقى لجسم ونفسية الإنسان

الإنسان معجزة الله الأبدية ، والتأمل فيه وفيما حوله من طبيعة يصل بنا إلى حقيقة مؤكدة أوجزتها الآية الكريمة: {وفي أنفسكم أفلا تبصرون}، ولاشك أن أثر الألوان في النفوس البشرية عميق عمق هذه النفوس الواسعة الآفاق والتي قرن الله سبحانه وتعالى سعة آفاقها العجيبة بسعة آفاق الكون والمجرات الشاسعة فقال تعالى: {سزهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم} يؤكد الطب الشرقي القديم أن الكائنات الحية التي من ضمنها الإنسان، تمتلك قدره طبيعية على مقاومة عوامل المرض والتعامل معه.. وهذه القدرة عرفت عند الحضارات القديمة بالطاقة الحيوية النائية، أو قوة الشفاء النائية، ووفقا لهذا يتم التعامل مع جسم الإنسان من خلال الموازنة بين ثلاثة أبعاد هي العقل والجسد والنفوس. ومن أهم الأساسيات أو المبادئ التي اعتمدت عليها العلاجات الشرقية القديمة أن العالم الذي نعيش فيه يحتوي على العديد من الطاقات والمؤثرات التي لا تدركها حواسنا لمحدودية قدرتها على تلقي تلك الإحساسات، حيث تقع مجالات الطاقة التي يستقبلها الإنسان من العالم المحيط ضمن نطاقات معينة، فالحياة بأكملها ما هي إلا طاقة بجالاتها المتباينة أو بدرجات اهتزازية مختلفة تؤثر على وجودنا وحياتنا. وبناء على ذلك يمكننا أن نستنتج أن الطاقة هي عنصر أساسي في العلاجات الشرقية القديمة والتي من ضمنها الريكي والفونغ شوي والإيروفيدا، والعلاج بالألوان، وسواء تم استقطابها من أشياء حية أو تم التعرض لها مباشرة بغرض تحقق الشفاء. إن أجسامنا وأفئسنا وعقولنا (كتب) لا تزال في انتظار من يقرأها بتواضع ورحابة صدورعلم وإيمان.

ترغب في البداية أن تزويدكم بمعلومات مبسطة حول العلاجات الشرقية وأشكالها :

أولا بالنسبة للبرمجة اللغوية العصبية أو NLP هو علم يعتمد على إعادة توازن العقل والجسم، عن طريق برمجة الإنسان بطريقه حديثة مختلفة الأساليب لتغيير أفكاره وتحويل سلوكه السلبي إلى سلوك إيجابي وإيصاله إلى السعادة والأمان في حياته.

وظهرت نتائج مذهلة وسريعة في تحقيق هذا العلاج، حيث بدء استخدامه في الولايات المتحدة الأمريكية منذ عشرات السنين وأنشأت خلالها عدة معاهد كبير . ثانيا: الشفاء بالطاقة الحيوية الشفاء باللمس أو الريكي: وهو علم ياباني وجد منذ أكثر من أربعة آلاف عام،

وانتشر مجددا منذ مئة عام تقريبا. وهو يتألف من كلمتين يابانيتين: Ri Ki Ri ري وتعني الطاقة الكونية الشاملة Ki كي وتعني الطاقة والنض والذبذبات في كل ما هو حي وهو نوع من أنواع العلاج البديل أو التكميلي، يعمل على إزالة التوتر والاسترخاء، ويسرع من شفاء الأمراض، والتخفيف من الشعور بالألام النفسية والجسمية ويقوي مناعة الجسم والتكيف والقبول والتوافق بين الجسم والنفوس والروح كما

يقوي الحواس الخمس والحاسة السادسة، وإمكانية تبادل المشاعر والتخاطر مع الآخرين والعلاج عن طريق اللمس، والوصول إلى حالة السكون والنورانية، وعند الوصول إلى التوازن الطاقى في الجسم، يصل الإنسان إلى الاعتدال في كل أموره، والشفاء بالطاقة يصل

بالإنسان إلى مرحلة الصفاء الذهني والخشوع العميق، وتعتمد هذه الطريقة العلاجية على مدى عمق واعتقاد الإنسان وقوة إيمانه.

ثالثا: الفونغ شوي أو علم طاقة المكان.

هو علم صيني قديم يعتمد على تغيير أو ترتيب قطع الأثاث في المنزل وبيئة العمل وتوزيعها بشكل متوازن بحيث يحقق ذلك انسياب متوازن للطاقة في المكان التي تؤثر بدورها على طاقة ونفسية وأداء الإنسان نفسه.

والعلاج بالألوان مشتق من علم الفونغ شوي ويعتمد على استخدام الألوان لإعادة التوازن الطاقى لجسم الإنسان.

رابعا: الأيروفيدا: تعود كلمة الأيروفيدا إلى اللغة السنسكريتية القديمة وهي مركبة من كلمتين فيدا وتعني المعرفة أو العلم وأيوس وتعني الحياة فيصبح معنى الكلمة معرفة الحياة أو فن الحياة أو طب الوعي أو عمر إطالة العمر.

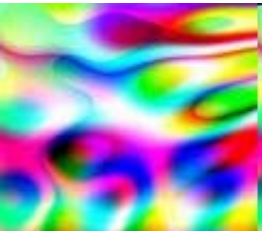
وكل هذه التسميات تعكس مضمون الأيروفيدا الهادفة إلى المحافظة على الصحة التامة ومحاربة وتأخير ظهور الشيخوخة، وهي تدعو إلى خلق توازن في الحياة العامة في كل من العقل والجسد والروح والتصرف، إضافة إلى دراسة طبيعية الجسم البشري وتحديد تركيبة الجسم البيولوجية وكيفية العناية به بواسطة الوسائل الطبيعية الطبية للحصول على الصحة المثالية، فهي إذا علوم كلية وشمولية قديمة من 5 آلاف سنة.

خامسا: الجيولوجي هو علم الطاقة الأرضية، وهو علم يعني بدراسة الطاقة والذبذبات التي تصدر على الظواهر الأرضية الطبيعية مثل الجبال والمياه الجوفية والتلال ومدى تأثير هذه الطاقة على الإنسان والحيوان والنبات.

سادسا: التاي شي: عبارة عن تمارين رياضية تمارس بطريقة معينة ويصحها تأملات خاصة وطريقة معينة في التنفس تساعد على الاسترخاء وتساهم في شحن وتقوية طاقة الجسم.

ذكرت أن العلاج بالألوان علم مرتبط ومشتق من الفونغ شوي أو طاقة المكان فما طبيعة هذا الارتباط؟

أسس العلاج بالألوان تنبع من علم الفونغ شوي أو طاقة المكان، الذي يعتبر فن صيني قديم من 2200 سنة، واعتمد في استنباط أساسياته ونظرياته على فلسفة الناو الصينية التي تهتم بملاحظة الأشكال والألوان، ومعالجة المكان بها من أجل تعديل مستويات الطاقة في مكان معيشتنا وعملا.



والعلاج بالألوان كعلم مرتبط بمفهوم الألوان كجزء من الفونغ شوي أو طاقة المكان، وحتى أوضح طبيعة العلاقة بين الفونغ شوي والعلاج بالألوان، سأوضح ماهية الألوان في علم الفونغ شوي الذي قسم الألوان إلى خمسة ألوان أساسية ووضعها في دائرة واحدة سميت بدائرة الإبداع، ومن هذه الألوان الخمسة تنبثق ألوان أخرى تبعاً لاختلاف درجات الألوان الأساسية التي هي اللون الأحمر ثم الأصفر ثم الرمادي ثم الأزرق وأخيراً الأخضر، هذه الألوان الخمسة تعبر عن خمس عناصر طبيعية، وترتبط أيضاً بخمس أعضاء مهمة في جسم الإنسان، وترتبط كذلك بفصول السنة الأربعة ودورتها وبالوقت في اليوم الواحد.

فاللون الأحمر يرمز إلى عنصر النار، واللون الأصفر يرمز إلى عنصر التراب، واللون الرمادي يرمز إلى المعدن، واللون الأزرق يرمز إلى الماء، واللون الأخضر يرمز إلى الشجر أو الخشب وبالتالي فإن كل لون ارتبط بعنصر من عناصر الطبيعة الخمس والتي هي النار والتراب والمعدن والماء والخشب.

قد يتساءل البعض لماذا سميت الدائرة التي حملت هذه الألوان وتلك الرموز بدائرة الإبداع؟ والإجابة على ذلك بسيطة لأنه توجد علاقة تربط بين كل رمز والآخر بحيث تشكل في النهاية دورة مستمرة.

فمثلاً: الماء يسقي الشجر فهو يحتاجه حتى ينمو ويعيش، والنار لا تتكون بدون احتراق الشجر، وعندما يحترق الشجر يتحول إلى رماد أو تربة وهي بدورها تعطي المعدن إلى التراب يتكون من المعادن، المعادن بصهرها أو ذوبانها تؤدي إلى تكون المياه ويعود الماء ليسقي الشجر وهكذا.... وكل عنصر من عناصر الطبيعة الخمسة يحتوي على طاقة معينة، فالنار مثلاً والتي يرمز لها باللون الأحمر هي أعلى الطاقة أو قمة الطاقة، أما التراب الذي يرمز له باللون الأصفر فهو مرحلة هبوط الطاقة وتستمر الطاقة في الهبوط خلال هذه الدورة إلى أن تصل إلى مرحلة السكون في الماء الذي يرمز له باللون الأزرق، ثم تعود إلى الصعود عندما يسقي الماء الشجر الذي ينمو إلى أعلى وتتمو الطاقة معه، أما بالنسبة للهواء كعنصر طبيعي نجد يرتبط بكافة العناصر الخمسة الأخرى، فلما الساكن يحركه الهواء، والشجر يزيد اشتغاله بفعل الهواء.

أيضاً ترتبط دائرة الإبداع بإضاءة معينة في جسم الإنسان

فاللون الأحمر الذي يرمز له بالنار يرتبط بالقلب في الإنسان

واللون الرمادي الذي يرمز له بالمعدن يرتبط بالرئة

واللون الأخضر الذي يرمز له بالشجر أو الخشب يرتبط بالكبد وإذا ربطنا بين الألوان وأعضاء الجسم بشكل آخر نجد أن القلب مثلاً كعضو في جسم الإنسان لونه أحمر لأنه يضخ الدم لكل الجسم، والشجر الذي لونه أخضر بعناصره وفيتاميناته هو المغذي للكبد، وكذلك المعدن والتراب والألوان المرتبطة بهم ترتبط بتركيبة الرئة والطحال ودوران الدم في الجسم. وقطعا كل هذه النتائج والاستنتاجات سابقة الذكر تم التوصل إليها بعد تشريح الجسم البشري وفقاً للتأملات التي قام بها الحكماء والأطباء في الحضارات القديمة وتحديد الحضارة الصينية واليابانية، لأن هذا العلم أولاً وأخيراً يعتمد على الكثير من التأمل.

ما العلاقة التي تربط الألوان بفصول السنة؟

إذا حاولنا أن نصف الألوان وفقاً لطاقة كل لون والذبذبات التي يحملها وارتباط ذلك بفصول السنة نجد أن اللون الأحمر الذي يرمز له بالنار يمثل أعلى طاقة ويعبر عن فصل الصيف، ثم يأتي اللون الأصفر الذي يمثل التراب وهي مرحلة بداية هبوط الطاقة ثم الشتاء الذي يعبر عن مرحلة سكون الطاقة والدليل على ذلك أن الكثير من الحيوانات في فصل الشتاء تكون في فترة بيات شتوي أو سكون وحمول، ولا تملك قدرة على ممارسة حياتها العادية حتى البشر أنفسهم يقل نشاطهم في فصل الشتاء ويميلون إلى الكسل والسكون.

يأتي بعد ذلك فصل الربيع الذي يرمز له باللون الأخضر وعنصر الخشب أو الشجر وهي مرحلة بداية صعود الطاقة تستمر الطاقة في الصعود إلى أن تصل إلى أعلى قمة لها في فصل الصيف وتعود الدورة في السير كما ذكرنا سابقاً.

وبعيداً عن دائرة الإبداع وعلم الفونغ شوي، إذا نظرنا إلى ألوان الطيف السبعة نجدها مرتبة كالتالي: أحمر - برتقالي - أصفر - أخضر - أزرق - أزرق نيلي وأخيراً البنفسجي... هذا الترتيب نتج عن اختلاف طاقة وذبذبة كل لون بحيث تصدرت الألوان عالية الطاقة ألوان الطيف وتلتها الأقل فالأقل طاقة.

كيف يتم استخدام الألوان كوسيلة للعلاج؟

قبل أن أذكر كيفية المعالجة بالألوان يجب أن أعرف اللون أولاً، الألوان لا تنتج إلا عن الضوء الذي هو ذاته عبارة عن طاقة، وفيزيائياً عرفت الألوان على أنها جزيئات من الضوء بموجات مختلفة السرعة والطول، ووفقاً لذلك نجد أنه توجد ألوان نستطيع رؤيتها وأخرى لا نستطيع رؤيتها لأن أعيننا تبصر ألوان تحمل موجات وذبذبات معينة ونحن لن نستطيع أن نرى الألوان بدون ضوء. وعلى ذلك فنحن نحتاج إلى الضوء والظلام والألوان لأنها تؤثر علينا جسدياً ونفسياً، وكثرة تعرضنا لألوان معينة يؤثر على أجسامنا بالدرجة الأولى ثم على حالتنا الشعورية بالدرجة الثانية. إذا توقعنا وحاولنا تفسير طبيعة العلاقة بين الألوان وجسم الإنسان، نجد أن الضوء الذي هو مصدر الألوان يؤثر على عدد معينة في جسم الإنسان، ويحفزها على إفراز هرمونات معينة أيضاً، ولذلك نجد جسم الإنسان يزداد نشاطه ويميل للحيوية والتيقظ في النهار، ويميل إلى السكون والهدوء في الليل ومثل هذه العملية تتم تلقائياً وبالظلمة والدليل على ذلك أننا ننام جيداً بالليل وإذا حاولنا النوم في النهار يكون نومنا مزعج وغير مفيد للجسم.

نجد أيضاً أن كل عضو أو عظمة أو عظمه في جسدنا لها ذبذبة محددة، ومن ثم يتم اختيار اللون الذي يتوافق مع هذا التردد وإذا تغير تردد أي ذبذبة في أي جزء من أجزاء الجسم، فإن ذلك ينتج عنه المرض، الذي من الممكن علاجه ببساطه عن طريق إمداد الجزء المتغير ذبذبته بلونه المناسب له.

وإذا حاولنا صياغة هذه العلاقة بشكل آخر نجد أن كل عضو من أعضاء الجسم له لون معين فالقلب لونه أحمر، والكبد لونه عنابي مائل إلى البني، والرئة يكون لونه أحمر، والكبد لونه عنابي مائل إلى البني، والرئة يكون لونها فاتح جداً ويميل إلى الرمادي، فأجسامنا من الداخل متلوونة وهذا ليس افتراضاً وإنما حقيقة أثبتتها علم الجراحة والتشريح بعد إطلاعهم على جسم الإنسان من الداخل وإثباتهم أن الأعضاء والعضلات ملونه.

وبناءً على ذلك فإن العلاج بالألوان يعتمد على إمداد جسم الإنسان ومناطقه المختلفة وتحديد المريضة بالألوان المناسبة حتى يتحقق الشفاء. وإمداد جسم الإنسان بالطاقة الموجودة في الألوان يتم بعدة طرق أسطرها التعرض لأشعة اللون العلاجي نفسه، أو تناول الأطعمة التي تتفق ألوانها وطاقتها مع لون وطاقة العضو المراد علاجه، وقديماً قال الحكماء أخبرني ماذا تأكل أخبرك من أنت. هل يعني ذلك أن كل لون يرتبط بعلاج عضو معين في الجسم أو على الأقل بإمداده بالطاقة اللازمة لاستمرار عمله وحمايته من المرض؟

بالتأكيد فكل لون يرتبط بعضو معين أو شفاؤه إذا مرض، وذلك ومن خلال الخصائص ودرجة وقوة الطاقة التي يتمتع بها كل لون ولتناول بالتفصيل خصائص وطاقة بعض الألوان الموجودة في الطبيعة من حولنا. وسأبدأ باللون الأخضر الذي يمثل لون الطبيعة والنمو والتوازن ويعبر عن التناغم مع الأشياء من حولنا، ويمكننا أن نستخدمه كرمز للسلام، ومن حيث الطاقة هو لون متوسط الطاقة والذبذبة، وتبلغ طاقته 3500 أنجستروم، وطاقة هذا اللون إيجابية 100% ومعروفة عنه أنه قادر على امتصاص كل الطاقات السلبية من كل الأجسام الحية وغير الحية التي تتعرض له.

والدليل على ذلك أن الإنسان المكتئب أو الحزين عندما يجلس في مكان مليء بالأشجار والنباتات الخضراء يزول اكتئابته ويصبح سعيد ونشط. أيضاً معروف أن الفراغة هم أول من استخدم الألوان للعلاج، واللون الأخضر كان له مكانة خاصة عندهم، حيث استخدموه كغطاء لجسد الفرعون بعد تخنيطه ومن ثم وضع الجسد المحنط والمكفن باللون الأخضر في التلث الأول من مقبرة على شكل هرم، لأنه وفقاً لعلم الفونغ شوي أو طاقة المكان فإن الشكل الهرمي يعمل على تركيز وتجميع الطاقة بداخله، والجزء الأول من قمة الهرم تتركز أعلى طاقة، ولنلاحظ معاً الحكمة من ذلك وضع الجسم المحنط في مكان ذو طاقة عالية وإحاطته بلون طاقته عالية ومتزنة أيضاً هذا التصرف أو التقليد لم يأتي قطعاً بدون علم ودراسة.

القرآن الكريم أشار إلى اللون الأخضر واعتبره لون أهل الجنة، من خلال الآية الكريمة: {ويلبسون ثياباً خضراً من سندس وإستبرق} والطاقة في اللون الأخضر تكون متزنة وبمجردة من كل السلبيات، وكذلك أهل الجنة تكون نفوسهم صافية وقوية ومنزهة عن كل الصفات السلبية من فسق وكذب والتي تمثل الطاقة السلبية.

اللون الأخضر مناسب جداً في غرف النوم لأنه يساعد على الاسترخاء والهدوء وهي صفات مطلوبة حتى ينام الشخص براحة وبدون تعب، ولا يناسب اللون الأخضر أماكن العمل التي تحتاج فيها إلى بذل مجهود ذهني أو جسدي، لأنه كما ذكرنا لون يساعد على الإحساس بالهدوء والسلام والتناغم ويشجع على الراحة وهي أمور لا تناسب طبيعة ومتطلبات أي عمل.

ثانياً: اللون الأحمر هو أعلى الألوان طاقة ويرمز إلى القوة والحيوية ويمثل بالنار وتبلغ طاقته 0056 أنجستروم، وهو اللون الوحيد الذي لا نستطيع أن نستخدمه في غرف النوم وأماكن الراحة والاسترخاء لأنه يصدر ذبذبات عالية تؤدي إلى زيادة في حركة ونشاط الخلايا وتسارع دقات القلب، وبالتالي فإن الشخص الذي ينام في أماكن مليئة باللون الأحمر سيعاني من الأرق والكوابيس والأحلام المزعجة.

اللون الأحمر يناسب كثيراً الأماكن المخصصة للعب الأطفال، والأماكن التي تحتاج إلى النشاط والحيوية لإنجاز العمل بها، وهو يدل أيضاً على كرم الضيافة والطموح والمشاعر الجياشة، لذلك نلاحظ أن المطاعم الشهيرة تعتمد على استخدام اللون الأحمر في ديكوراتها حيث يتم استخدامه كلون للمفارش والورود.

ثالثاً: اللون الأصفر هو لون الأرض ويعبر عن الصلابة وقوة العقل، وتحمل أشعة اللون الأصفر التيارات المغناطيسية الموجبة التي تنفسها وتثيرنا فتقوى وتنشط حركة الأعصاب في الجسم، وتنبه العمليات العقلية العليا، ويولد الطاقة في العضلات ويحسن البشرة، وينظف ويعالج الجروح، وخصوصاً مرض الأكريما، كما يستخدم لكل حالات الروماتيزم والتهابات المفاصل، لأنه يساعد على تحلل الترسبات الكلسية التي ترسب في المفاصل، وفي حالة نقصان أشعة هذا اللون في أي جزء من أجزاء الجسم فإنه يؤدي إلى الشلل الجزئي أو الكلي لذا هو اللون المناسب لعلاج هذه الحالة.

ينصح دائماً بأن نجلس وخلقنا قطعة لونها أصفر خاصة لمن يعملون في أعمال كتابية، لأنه يساعد على الإبداع في الكتابة، ويفضل استخدامه في أماكن تجمع الأسرة وغرف النوم لأنه لون يساعد على تخفيض الطاقة وبالتالي يمهد لعملية الاسترخاء والراحة ويزيد من مشاعر التجاوب والحواسن الحنون.

رابعاً: اللون الأزرق الباهت والساوي منه يعبر عن نبل الأخلاق والمثالية في التقوى، ويشير الأزرق الناصع إلى الإخلاص والوفاء، واللون الأزرق هو لون الصفاء والهدوء ويناسب كثيراً غرف النوم وأماكن الراحة لأنه يقلل الشعور بالغضب ويزيل ضغوط الحياة.

يناسب اللون الأزرق أماكن الاجتماعات التي يكثر فيها المجادلات والمشاحنات لأنه يساهم في تقليلها وتهديتها.

وبالفطرة نجد الأشخاص الذين يعانون من ضغوط وحالات قلق يلجئون لاستنشاق هواء البحر، وبالفعل تزول كل مشاكلهم والسبب الحقيقي لذلك هو أن حركة الأمواج في البحر إضافة إلى لونه الأزرق يساعد على سحب الطاقة السلبية واستبدالها بأخرى إيجابية وتجديدها في المناطق المحيطة بالبحر.

وعندما نتحدث عن كل الألوان فإن صفاتها تنطبق على كافة درجات اللون المختلفة ولكن بتفاوت في قوتها أيضاً فمثلاً الأزرق الكحلي يكتسب مواصفات اللون الأزرق إلى جانب صفات اللون الأسود وكلما مالت درجة اللون إلى القمامة وتحديدًا في حالة اللون الكحلي يزداد إحساس الشخص بالحنن.

خامساً: اللون البنفسجي هو لون الهدوء، ويفضل استخدامه في دورات المياه والحمامات، وكثرة التعرض له تزيد الشعور بالحنن لذلك كان يرمز له بالحنن في الأغاني القديمة وهو لون الروحانيات واحترام الذات والشرف. سادساً: البرتقالي يرمز اللون البرتقالي إلى الطاقة، والفتاح منه يدل على الصحة والحيوية، والداكن منه يدل على الغرور.

أشعة اللون البرتقالي تستخدم في حالة الإرهاق والتعب، ومعالجة حصى الكلى والمرارة، وعلاج المغص الحاد والتشنجات العضلية.

البرتقالي من مشتقات اللون الأحمر والبنفسجي بنسب مختلفة واللون البرتقالي مناسب لغرف الطعام والممرات لأنه لون الترحيب ومساعد على عملية الهضم.

سابعاً: اللونين الأبيض والأسود، الأبيض هو انعكاس لجميع الألوان، والأسود امتصاص لجميع الألوان، الأبيض يستخدم مع الألوان أخرى لأنه يساهم في تحقيق التوازن لكل الألوان التي ترتبط به.

أما اللون الأسود فكثر التعرض له تزيد من شعورنا بالحزن وتعمق إحساسنا بذاتنا، وكلما تعمق إحساس الإنسان بذاته كلما هاجت الأحران المكبوتة في النفس. لذلك نجد بعض القساوسة ورجال الدين المسيحيين الذين وصلوا لمراحل معينة من العلم والورع يرتدون اللون الأسود لأنهم يملكون شعور عميق بالإيمان يعززه ويقويه ارتداؤه للون الأسود.

وأخيراً يفضل أن يترك الإنسان نفسه على فطرتها وطبيعتها في طبيعة الألوان التي يتعرض أو يتعامل معها في ملبسه وماكله ومسكنه، لأن الجسم يميل إلى تعويض النقص في طاقته تلقائياً، وهذا ما يفسر سلوكياتنا وتفضيلنا لتناول طعام معين دون الآخر أو ارتداء أزياء بألوان معينة. أيضاً الفيتامينات ترتبط بالألوان حيث نجد أن الأطعمة التي يكون لونها أصفر أو أخضر مثل اللبون أو الكمثرى (الأجاص) تكون غنية بفيتامين (C) والأطعمة الحمراء مثل الطماطم والتفاح الأحمر تكون غنية بفيتامين (B21) أو B المركب.

والأطعمة الصفراء اللون تكون غنية بفيتامين A، والأطعمة الكحلية اللون أو التي لونها أزرق داكن تكون غنية بفيتامين K، والأطعمة البنفسجية تكون غنية بفيتامين E وأخيراً أود أن أشير إلى أن العلاج بالألوان كطريقة علاجية لا تحتاج إلى مجهود في تعلمها وفائدتها تكمن في أنها تساعدنا على التواصل مع أنفسنا وطاقاتنا وتؤهلنا للتجاوب مع كل الأشياء المحيطة بنا ومع مشاعرنا أيضاً.

وقد تم دراسة تأثير الألوان على حالتنا النفسية والصحية، وطريقة تفكيرنا من قبل العلماء لسنتين طويلة . وطبقاً لما يعتقد الدكتور الكسندر شاوس (مدير المعهد الأمريكي للبحوث الحيوية الاجتماعية في تاكوما بولاية واشنطن)، فإنه عندما تدخل طاقة الضوء أجسامنا، فإنها تنبه الغدة النخامية والبنكرياس، وهذا بدوره يؤدي إلى إفراز هرمونات معينة، تقوم بإحداث مجموعة من العمليات الفسيولوجية، وهذا يشرح لماذا الألوان لها تلك السيطرة المباشرة على أفكارنا ومزاجنا وسلوكياتنا، وما يثير الدهشة أن للألوان تأثير حتى على كفيفي البصر، والذين يظن أنهم يحسون بالألوان، نتيجة لترددات الطاقة التي تتولد داخل أجسامهم وذلك يدل على أن الألوان التي تختارها للملابسك ومنزلك ومكتبك وسيارتك والأشياء الأخرى الخاصة بك يكون لها تأثير عميق لديك. وعند إختيار لون لإحداث تغيير في الحالة النفسية، حاول أن تحيط نفسك باللون وتركز عقلك على الجزء الذي تعاني منه من جسمك اثناء تأملك في هذا اللون. وقد قُسمت هذه الإشعاعات الى قسمين:

1- ألوان موجبة : وهي تمتاز بتفاعلاتها الحمضية حيث تكون إشعاعاتها منشطة ومثيرة.

الأحمر

يعالج فقر الدم (الانيميا) الضعف العام، الكساح، ويساعد على التئام الجروح، ويشفي الإكزيما والحروق وبعض الحميات الحادة مثل الحمرة والحى القرمزية والحصبه ويقوي مناعة الجسم للأمراض ويزيد معدل ضربات القلب والنشاط الموي للمخ ومعدل التنفس وهو لون العواطف والطاقة وهو يساعد على الشفاء من مرض العجز والبرود والتهاب المثانة البولية والمشاكل الجلدية وعلى الذين يعانون من عيوب في الحركات التناسقية الأ يجلسوا في الغرف ذات الديكور الاحمر و يرتدوا اللون الاحمر وايضا الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم وعلى العكس لمن يعانون من انخفاض ضغط الدم.

البرتقالي

مقوي للقلب ومنشط عام ومضاد للإحساس بالهبوط والفتور والاكتئاب والنعاس والإضطهاد واليأس وكافة المشاعر السيئة ويساعد على الشفاء من أمراض القلب والإضطرابات العصبية والتهابات العينين مثل القرنية وهو من أحسن الألوان وذلك لفتحة للشهية وخاصة لرفع معدل الشهية عند المرضى ولذلك يوضع مفارش برتقالية على الطاولة وعند الشعور بالتعب او الارهاق حاول ارتداء البرتقالي فذلك من شأنه ان يرفع من مستوى طاقتك

الأصفر

وهو من اشد الألوان ايقاعاً في الذاكرة فكلمنا اردت ان تتذكر شيئاً اكتبه على ورق صفراء ولكنه يرفع ضغط الدم ويزيد معدل نبضات القلب ولكن بصورة أقل من الأحمر ولكنه لون مثير للطاقة ويساعد على التخلص من الاكتئاب وأمراض الجهاز التنفسي كالبرد والحلق والسعال وهو يؤثر على البنكرياس والكبد والطحال حيث يساعد على إعادة بناء الانسجة فيها ولكن يحظر إستعماله للحوامل لأنه يؤثر على عمل الكليتين.

اللون تحت الأحمر

هذا اللون لا يستعمل بتاتاً في حالات الإحتقان ولكنه يساعد في بناء كريات الدم الحمراء ويستعمل كهدئى لآلام التهاب الأعصاب ويشفي بإذن الله امراض فقر الدم

والسل

الأسود

وهذا اللون مطلق وغير موجود في الوان الطيف ضد اللون الابيض وينطلق من المواد المخدرة والسامة ويسمى بلون القوة ويعطي احساس بالقوة والثقة بالنفس ولكنه محبط للشهية فإذا اردت إنقاص وزنك فافرش طاولة طعامك بغطاء أسود

كوبنهاغن والاحتماس الحراري

إن القمة المناخية المنعقدة شهر ديسمبر في كوبنهاغن ستؤدي إلى اتفاق جديد ليحل محل - بروتوكول كيوتو - الذي وقعت عليها الدول لمواجهة الاحتماس الحراري . ووعدت جميع البلدان المتقدمة تقريبا بالامتنال إلى رغبة الفريق الدولي من لجنة الأمم المتحدة للمناخ IPCC وفي الوقت نفسه، يقول الباحثون إن على الدول الأوروبية الكبرى خفض معدل نموها من 15 إلى 30 في المائة وضرورة انضمام الهند والصين .

ويحضر قادة العالم الكبار إلى المناركة في نهايات أيام القمة حيث ستتخذ القرارات المهمة في هذا الشأن . وسيشترك الرئيس الأمريكي باراك أوباما في القمة بالفعل حيث سيصل إلى المناركة غدا الأربعاء، وحضوره سيدفع القمة إلى نجاحات متوقعة وذلك للثقل الصناعي والاقتصادي التي تمثله الولايات المتحدة ولاهتمامه بقضية المناخ أكثر من سلفه الرئيس السابق جورج بوش. فهل ستبدأ حقبة جديدة في تاريخ العالم أو ستكون هذه القمة مثل - بالونات منفضة - لاغير...؟

حول صفقة تبادل الأسرى

تلف التكهانات مصير صفقة تبادل الأسرى بين إسرائيل وحركة حماس بعد سبيل من التسريبات الصحفية و" المؤشرات " التي تشير إلى الاقتراب من عقد اتفاق، وهو ما ينفيه مسؤولون من الجانبين. إلا أن ذلك يجري بالتزامن مع عقد وفد من حركة حماس محادثات مع الوسيط المصري حول اتفاق تبادل أسرى، وسط توقعات أن يشمل الاتفاق الإفراج عن نحو 160 سجيناً رفضت إسرائيل إطلاق سراحهم من قبل.

في هذه الأثناء، قالت حركة حماس إنه من السابق لأوانه الحديث عن نتائج محددة أو عن قرب التوصل لاتفاق مع إسرائيل بشأن صفقة تبادل الأسرى.

وقال مصدر مسؤول في الحركة في بيان صحفي إن الحركة تأمل أن يتم التوصل لصفقة مشرفة للشعب الفلسطيني في أقرب وقت لكنها تؤكد أنه من السابق لأوانه الحديث عن نتائج محددة أو عن قرب التوصل لاتفاق.

ورأى المصدر أن الضجة التي أثيرت في وسائل الإعلام عن قرب التوصل لاتفاق حول صفقة تبادل الأسرى هي محض تسريبات إسرائيلية بهدف التأثير على مشاعر أبنائنا الأسرى وعائلاتهم ومحاولة الضغط والتأثير على عملية التفاوض غير المباشر التي تتم من خلال الوسيط الألماني.

وأضاف المصدر في بيانه: إننا في حركة حماس نواصل محمدنا من خلال الجهة المختصة بملف التبادل في الحركة للتغلب على العقبات التي وضعها العدو الإسرائيلي في طريق إنجاز التبادل.

في تلك الأثناء، حذرت «الحملة الفلسطينية الدولية لفك الحصار عن قطاع غزة» في بيان لها نشرته وكالة الأنباء الألمانية من الخطر الحقيقي على حياة مواطني قطاع غزة جراء وصول الوضع المائي فيه لمرحلة حرجة ما ينذر بحدوث كارثة .

- الألوان السالبة: وهي تمتاز بتفاعلاتها القلوية حيث تكون إشعاعاتها باردة ومهددة. الأزرق

وهو مجدد لنشاط الجهاز العصبي بالجسم ومهدئ للأشخاص زائدين العصبية والمصابين بارتفاع ضغط الدم والأمراض الروماتيزية وتصلب الشرايين و يؤدي إلى الإسترخاء ويخفض من عدد مرات التنفس وقد أجريت تجربة عندما اتوا بأطفال عدوانيين ووضعهم في فصل دراسي أزرق ولاحظوا هدوءاً نسبي وانخفاض في العدوانية وايضاً لوحظ أن اللون الأزرق يلطف الجو ويرده للناس الذين يعيشون في الأجواء الحارة الرطبة وهو يساعد ايضاً على تخفيف الآم القرح والظهر والروماتيزم والإضطرابات الإلتهايبية

النيلي يشابه اللون الأزرق في التأثير وهذا اللون منشط للذاكرة والتفكير ويشفي بإذن الله الإضطرابات المعوية ويؤثر على الجهاز التنفسي والشرايين ويشفي كافة إضطرابات التنفس النفسجي

مهدئ بوجه عام وخاصة في الأمراض العصبية والنفسية ولكن يجب استخدام جرعات صغيرة منه ويؤثر هذا اللون على الاذن الجبني والاسنان والعظام والمثانة والطحال ويعالج الأمراض المعدية وتحلل الخلايا والأنسجة ويزيد من استفادة الجسم بالغذاء وايضاً يخلق جو يعث على الإحساس بالسلم والامان ولكنه محبط للشهية وهم جيد لأمراض فروة الرأس ومشاكل الكلى وأنواع الصداع النصفي الوردي (الجمبي).

له تأثير ملطف على الجسم حيث يقوم بإرخاء العضلات.وقد وجد أنه مهدئ للعدوانيين والذين يميلون للعنف فعادة ما يستخدم في السجون والمستشفيات ومراكر الاجامث ومراكر علاج الإدمان واللون الوردي هو لون مناسب لغرف النوم حيث انه يصنع جواً رومانسياً

اللون فوق البنفسجي : له تأثير سالب ويشفي بإذن الله الكساح ولكنه مضر في حالة الإصابة بأمراض القلب والرئتين ويسبب الانفصال الشبكي بالعين وكذلك لا يستعمل في علاج السرطان ولكنه مطهر وقتل لبعض الجراثيم اللون الأبيض

وهو يشمل كافة الوان الطيف الضوئي ويستخدم لعلاج مرض الصفراء وخاصة للمصابين بها من الأطفال حديثي الولادة حيث يسلب الضوء الابيض الشديد عليهم فوق منطقة الكبد فيتم الشفاء بإذن الله وكذلك ينصح الاطباء مرضى الدرن الرئوي بالتريض في ضوء الشمس القوي وإرتداء الثياب البيضاء.

الأخضر : لتهدئة الآلام في حالة الإصابة بالسرطان ويؤثر على اللسان والمخ والصفراء ويرخ الإضطرابات العصبية والإنهك ومشاكل القلب فعندما تكون -لاسمح الله-مريضاً حاول ان تجلس بجانب الهضاب او منطقة خضراء وركز تفكيرك على الجزء المصاب الذي تتمنى شفاؤه

اللون فوق الأخضر : وهو قاتل للجراثيم ويلحم الانسجة الحية والجروح، وهذا الإشعاع أقوى من كافة الألوان الاخرى ، وهو موجود داخل الهرم الأكبر وموجود في كافة المضادات الحيوية... والله في خلقه شؤون.